

الحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

الجلسة العامة ٨٥

الخميس ٦ أيار/مايو ٢٠١٠، الساعة ١٠/٣٠

نيويورك

نائب الرئيس: السيد محمد..... (السودان)

البند ١٢٦ جدول الأعمال (تابع)

الذكرى السنوية الخامسة والستون لانتهاج الحرب العالمية الثانية

جلسة رسمية خاصة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تستأنف الجمعية العامة الآن نظرها في البند ١٢٦ من جدول الأعمال لعقد جلسة رسمية خاصة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٥٧/٦٤ المؤرخ ٢ آذار/مارس ٢٠١٠.

بالنيابة عن معالي السيد علي عبد السلام التريكي، رئيس الجمعية العامة، أرحب بجميع المشاركين في هذه الجلسة الرسمية، حيث نجتمع اليوم إحياء للذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاج الحرب العالمية الثانية. إننا إذ نحتفل بانتهاج أشد الصراعات فتكا في تاريخ البشرية، نتأمل أيضا في الخسارة البشرية الهائلة للحرب. ويذكرنا هذا مرة أخرى بأن علينا مضاعفة جهودنا لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد محمد (السودان).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

البند ١٣٦ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمه نفقات الأمم المتحدة (A/64/631/Add.8)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/64/631/Add.8، التي يبلغ فيها الأمين العام رئيس الجمعية العامة أنه منذ صدور مراسلاته الواردة في الوثيقة A/64/631 وإضافاتها من Add.1 إلى Add.7، سددت سانت كيتس ونيفيس المبلغ اللازم لخفض ما عليها من متأخرات إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في تلك الوثيقة؟

تقرر ذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): على الرغم من مرور سنوات عديدة على الحدث، لا يزال يتردد صدى الأسماء والأمكنة من قبيل ستالينغراد وكورسك وأوشفيتز وداخاؤ؛ ويوم البدء والمعركة الفاصلة من أجل برلين. واليوم نحتفل بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا - وأحيرا، نأمل أن تكون خاتمة الحروب العالمية. لقد كانت تكلفتها باهظة جدا وفاقَت التصورات، إذ قضى نحو ٤٠ مليون شخص من المدنيين؛ و ٢٠ مليون جندي، وكان نصف هؤلاء تقريبا في الاتحاد السوفياتي وحده. لقد اتسمت تلك السنوات بفظائع يعجز اللسان عن وصفها وبفقدان الثقة والتجرد من الإنسانية.

غير أن تلك السنوات شهدت شجاعة فائقة أيضا. لقد كانت الحرب العالمية الثانية إحدى أشد الكفاحات المريرة من أجل الحرية والتحرير في التاريخ. وفي النهاية انتصرت المثالية أيضا. قبل خمسة وستين عاما، وفي سان فرانسيسكو بدأ المندوبون بكتابة ميثاق الأمم المتحدة، وتأسست المنظمة على قاعدة مثلت أفضل آمال البشرية، أي انتهاء ويلات الحرب.

لذلك من المناسب اليوم أن نحتفل بانتهاء الحرب في وقت تجتمع فيه الدول للدفع قدما بقضية السلم. ومعاهدة عدم الانتشار النووي تمثل أيضا وثيقة أمل، أي رؤية لعالم خال من الأسلحة النووية.

أيها المشاركون، أتقدم بالشكر منكم، إننا نحرز تقدما على الطريق. وأشكركم على مساعدتنا في تذكر الماضي لعننا نرسم مستقبلنا بصورة أفضل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

السيد تشيركن (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إن جلسة الجمعية العامة اليوم مكرسة لحدث قرر مصير

وتعزيز الآليات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية لدينا لزيادة درجة التصدي للمخاطر والتحديات التي نواجهها اليوم. وبالعامل بصورة جماعية وتتوفر الإرادة السياسية اللازمة بوسعنا تعزيز السلم والأمن الدوليين في جميع أرجاء العام وكفالة مستقبل أفضل للأجيال المقبلة.

قررت بالإجماع الجمعية العامة في قرارها ٢٥٧/٦٤، عقد جلسة رسمية خاصة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. قبل أكثر من ستة عقود خلت، أودت الحروب الغاشمة بحياة أكثر من ٦٠ مليون نسمة. وبلغت نسبة المدنيين أكثر من النصف من بين الذين قضوا نجبهم خلال الحرب. وبعد خمسة وستين عاما، ها نحن نكرم الذين قاتلوا من أجل استعادة السلم والحرية.

إن نهاية الحرب العالمية وحدث صفوف المنتصرين والناجين في رغبتهم من أجل عالم أفضل. فقد أجمع قادة العالم على عدم السماح بتاتا بحدوث هذه الفظائع. بعد ستة أسابيع من انتهاء الحرب العالمية الثانية، أنشئت الأمم المتحدة على وعد بإحلال السلام وإقامة علاقات ودية بين الدول. وما يرح صون السلم والأمن الدوليين الغاية الرئيسية للأمم المتحدة. ويذكرنا اليوم بأنه لا تزال توجد صراعات مسلحة في العالم وما يرح المدنيون يدفعون ثمننا باهظا في الصراعات المسلحة.

لقد ناضل المجتمع الدولي لتحقيق تقدم نحو المصالحة والتعاون وإعلاء شأن القيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان والحرية الأساسية. ولا بد لنا من أن نجدد ذلك الالتزام. ولا بد لنا من مواصلة السير في الطريق المفضي إلى عالم ينعم فيه الجميع بالسلم والأمن والرفاهية. وتمثل جلسة اليوم فرصة رائعة لشحن عزمنا على تحقيق ذلك الهدف.

من دواعي سروري العميق أن أعطي الكلمة للأمين العام للأمم المتحدة، معالي السيد بان كي - مون.

”خلال الاحتفال المقبل الذي سيعقد في موسكو في ٩ أيار/مايو، سوف نتذكر جميعاً هذا بفخر وبألم. وسوف نقف إجلالاً أمام بطولة المحاربين القدماء - أي لكل الذين حالوا دون وقوع كارثة عالمية. أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص تقديري لجميع رؤساء الدول أو الحكومات وجميع الضيوف الأجانب الذين سيشاركون في تلك الأحداث التذكارية في روسيا، وهو احتفال يتميز بمغزى خاص.

”واليوم، بينما نتذكر أحداث أكثر الحروب وحشية، علينا أن نفهم العواقب المروعة للعنف والتعصب العرقي والديني.

”إزاء تلك الخلفية، يتمثل الهدف الرئيسي في تعزيز إمكانية الأمم المتحدة التي أنشأها المجتمع الدولي لمنع وقوع حروب جديدة، لتصبح أكثر أهمية باستمرار. وطيلة كل هذه السنين، ما فتئت الأمم المتحدة تعمل بوصفها إطاراً للعلاقات الدولية المعاصرة. فالأهداف التي وضعت للمنظمة لا تزال هامة. ومن أهم هذه الأهداف إقامة نظام عالمي منصف يركز على مبادئ الإنسانية والتعاون المفيد بصورة متبادلة، وصون السلم والأمن الدوليين على نحو فعال، والمساهمة في التنمية التدريجية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإنسانية وغير ذلك من المجالات.

”إن الدروس القاسية المستقاة من الحرب العالمية الثانية تعلمنا ضرورة التضامن في الكفاح ضد المخاطر المعاصرة واحترام قواعد القانون الدولي الذي من دونه من المستحيل إقامة نظام عالمي يسوده التعايش الآمن والمستدام. ولا يمكننا أن نواجه بفعالية

البشرية جمعاء - وجميع شعوب العالم. فقبل خمسة وستين عاماً، فإن الدول التي كانت تصف أنفسها بالأمم المتحدة والتي شكلت تحالفها المناهض لهتلر، حققت انتصاراً تاريخياً على النازية.

أود في البداية أن أتلو عليكم خطاب السيد ديمتري ميديفيدوف، رئيس الاتحاد الروسي.

”تحياتي الودية للمشاركين في الجلسة الرسمية التي تعقدها الجمعية العامة لإحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

”تحقق الانتصار الكبير على الفاشية قبل ٦٥ عاماً. وفشلت مؤامرات المعتدين الغاشمين الذين جروا أكثر من ٦٠ بلداً إلى حرب دموية. وبفضل الجهود المشتركة الهائلة والخسائر الفادحة، تم التغلب على تهديد خطير لذات المبادئ التي تشكل أساس الحضارة. وذكروا الذين قاتلوا ببطولة وبتجرد من الأناية لإحراز انتصارنا المشترك من أجل أرواح الأجيال المقبلة، هي ذكرى حية تعيش في قلوبنا.

”لقد عانت من الخسائر كل أسرة في الاتحاد السوفياتي الذي نزلت عليه معاول آليّة هتلر العسكرية بكل قوتها. أما عشرات الملايين الذين فقدوا أرواحهم فسيظلون في ذاكرتنا إلى الأبد. ولا يمكن أبداً أن ننسى الدعم غير المحدود ومشاعر التعاطف الصادقة التي لمسناها خلال تلك السنوات المأساوية عندما وحدنا إدراكنا بالخطر الداهم الذي كان ينذر بالقضاء على الشعوب والبلدان التي توحدت كلمتها في قارات مختلفة، ولما سادت الروح المشتركة للتضامن والمصالح المتحالفة توحدت الدول في جبهة مشتركة من أجل قضية عادلة.

في روسيا نتذكر ونجمل تضحيات شعب الاتحاد الروسي المتعدد القوميات. إنها حقيقة لا يمكن دحضها أن أكثر الأحداث أهمية وحيوية في النصر وقعت على الجبهة السوفياتية - الألمانية. لقد تمثلت تلك الأحداث في معارك موسكو وستالينغراد وكورسك، وفي العمليات التي تم القيام بها لتحرير بولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا. إن المعركة من أجل برلين فصول محفوظة في التاريخ العسكري العالمي. فالجيش الأحمر هو الذي حرر معسكر الاعتقال في أوشوتس في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٤٥. ويجري الآن الاحتفال بهذا التاريخ بوصفه اليوم الدولي لتذكر المحرقة.

إن الانتصار في الحرب العالمية الثانية يُعزى أيضا إلى حد كبير إلى الإنجاز العظيم على الجبهة الدبلوماسية. ربما كان أعظم حدث في تاريخ الدبلوماسية تشكيل الائتلاف المناهض هتلر. وسوف نتذكر دائما مساعدة حلفائنا - الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا وغيرها من الحكومات التي شكلت التحالف المناهض لهتلر. ونعرب عن امتناننا العميق للذين أيّدوا الاتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب وأظهروا تضامنا أخويا وزودونا بالأدوية والأغذية والسلاح. ونقدر أيما تقدير مساهمات الذين فتحوا الجبهة الثانية في أوروبا وقاتلوا على جبهات أخرى في الحرب العالمية.

نشيد اليوم بشجاعة جميع الأوروبيين الذين قاوموا النازية. فالنازية ألحقت معاناة لا توصف بالشعب الألماني. ولن ننسى أبدا ألمانيا المناهضة للفاشية التي عانت من أجل مثل المستقبل الديمقراطي لألمانيا، وهي اليوم صديقة وشريكة هامة لروسيا على الساحة الدولية.

قبل خمسة وستين عاما حققنا نصرا مشتركا ضد عدو مشترك. نصر وحد شعوبنا، وليس فحسب من حق الأجيال الحالية والمقبلة أن تكون فخورة بذلك النصر، بل من

الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، والاتجار بالمخدرات، وجميع أشكال التمييز إلا من يبذل الجهود المشتركة من جانب المجتمع الدولي بأسره.

”لقد كانت تكلفة النصر تضحية هائلة. وإننا إذ نبقي هذا في الأذهان، لا بد لنا من أن نرفض بجزم المحاولات الخبيثة والمحفزة سياسيا الرامية إلى إعادة كتابة التاريخ وتنقيح الدروس المستخلصة من الحرب العالمية الثانية ومحاکمات نورمبرغ. ومن واجبا المشترك نحو الجنود الذين قاموا بالتحرير والأجيال المقبلة أن نحافظ على الحقيقة المتعلقة بالحرب وأهمية النصر وأن نعارض بشدة الذين يدنسون أبحاد الأبطال الذين هزموا الفاشية.

”فلنُعزِّز إلى الأبد بذكرى الذين ضحوا بأرواحهم من أجل النصر وأن نفعل ذلك بصورة سرمدية، من أجل الذين سقطوا في ساحة الوغى والذين قضوا متأثرين بالجراح والإرهاق، ومن أجل الذين عُذبوا حتى الموت في معسكرات الاعتقال. فلنحْنِ رؤوسنا إجلالا لذكراهم“.

إن الجلسة التي تعقدها الجمعية العامة اليوم هامة جدا بسبب وجود محاررين قدماء من الحرب العالمية الثانية. إن بطولتهم وجهود الذين عملوا على الجبهة المحلية هي التي حققت النصر التاريخي وضمنت عالما خاليا من أهوال الاشتراكية الوطنية. فالعالم بأسره، وليس فحسب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبلدان الأوروبية، سيظل يدين إليهم بالفضل وإلى الأبد، ولن تردّ أبدا جميل الذين حققوا حريتنا واستقلالنا في تلك المعارك الضارية. إننا نحني رؤوسنا تكريما لذكراهم.

التامة. ومن الجدير ذكره أن الاتحاد السوفياتي هو الذي دحر ذلك الهجوم. إذ بلغ طول خط الجبهة السوفياتية - الألمانية أربعة أضعاف جميع الجبهات الغربية. فعلى هذه الجبهة عانت ألمانيا هتلرية ٧٥ في المائة من مجمل خسائرها.

”إننا نفخر حقاً بما قدمته بيلاروس بالاشتراك مع الشعوب الأخرى في الاتحاد السوفياتي من مساهمة رئيسية في النصر الكبير على الفاشية. وإننا لم نحرر أراضينا فحسب، بل حررنا أوروبا بأسرها، وأعطينا القارة فرصة لتكون مزدهرة وناجحة كما هو حالها الآن. ولا ينبغي لأحد أن ينسى من الذي حقق بالفعل ولعقود عديدة الحرية والسلم لأوروبا. إن الوحدة الأوروبية اليوم تركز على انتصار عام ١٩٤٥.

”ومن المفارقات في الحياة أن نرى أن أوروبا المتحدة التي أعربت ذات مرة عن شكرها لحرريها والدموع تملأ مقلتيها ليست اليوم في عجالة من أمرها لتوجيه الدعوة للانضمام إليها في الوطن المشترك للذين لم ييخلوا عليها بجياهم لإنقاذها من العبودية الفاشية. لقد أحاطت أوروبا نفسها بسياج تمثل في العديد من القيود والمطالب التي يصعب تحقيقها.

”لقد عمل شعبي بصورة وراثية على ترسيخ مدونة تفاهم مفادها أن أي مواجهة في ما بين الدول تعرض الحياة للخطر لأنها يمكن أن تتطور إلى كارثة عالمية. لذلك انتهجت بيلاروس الأوروبية ذات السيادة على الدوام وبصورة ثابتة سياسة خارجية محبة للسلم تماماً.

واجبها ومسؤوليتنا المشتركة أن نحذو ذلك الحذو الهام. عندها فقط سيكون بوسعنا تنفيذ الوصية الرئيسية للذين كتبوا ميثاق الأمم المتحدة - ”لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب“.

السيد ريباكوف (بيلاروس) (تكلم بالروسية): من دواعي سروري وشرفي الكبيرين في هذه الجلسة التذكارية أن أتلو عليكم خطاب فخافة السيد الكسندر لوكاشينكا، رئيس جمهورية بيلاروس:

”عشية الذكرى الخامسة والستين للانتصار الكبير على النازية، أحاطب الأمم المتحدة بوصفي قائداً لدولة تحمّل شعبها معاناة طويلة ومحنة أهوال الحرب. من الجدير بالذكر أن بيلاروس لم تبدأ قط البادئ بالعدوان أو بأي صراع دولي، غير أنها بحكم موقعنا الجغرافي أصبحت أرضنا في مناسبات عدة ساحة لحروب مدمرة.

”ونتيجة للإبادة الجماعية الوحشية للحرب العالمية الثانية، فقدت بيلاروس ثلث مواطنيها. ورماد القرى والخرائب التي أُحرقَت هو فقط الذي يذكرنا بالهياكل الأساسية للبلد الذي دُمّر بالكامل تقريباً، وكانت في يوم من الأيام مدناً قائمة. وما من بلد عانى من هذا التدمير المروّع.

”من سوء الطالع أن موضوع الحرب العالمية الثانية قد فُسرّ مؤخراً بطريقة كما لو أن دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية فحسب هي التي كسبت الحرب وعملت بوصفها ضامنة للسلم لعقود. إننا لا نقلل من مساهمة أي دولة في التحالف المناهض لهتلر، ولكن علينا ألا ننسى أن الدافع الرئيسي للعدوان الفاشي كان موجهاً ضد الاتحاد السوفياتي الذي حُكم على شعوبه بالإبادة

المشروع للأسلحة النووية والمواد الانشطارية والاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر، والهجرة غير المشروعة والمحاولات الرامية إلى إعادة كتابة نتائج الحرب العالمية الثانية. وسيواصل أبناء بيلاروس بذل كل جهدٍ لتعزيز التعاون والسلم والاستقرار“.

السيد يانيس - بارنوفو (إسبانيا) (تكلم

بالإسبانية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. يؤيد هذا البيان البلدان المرشحين للانضمام، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكرواتيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب المرشحة المحتملة، ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا؛ فضلاً عن جمهورية مولدوفا وأوكرانيا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان .

إننا نجتمع اليوم هنا للاحتفال رسمياً بالذكرى الخامسة والستين لانتهاى الحرب العالمية الثانية. لقد اجتمعنا حداداً على وفيات الرجال العسكريين والمدنيين والنساء والأطفال الذين فقدوا أرواحهم كضحايا للحرب. كذلك فإننا لم نجتمع لإدانة الأيدولوجيا المهيمنة فحسب، بل لندين أيضاً الأيدولوجيات التي تحرض على الكراهية والتعصب والعنصرية ومعاداة السامية وكره الأجنبي، حيث أن هذه الأيدولوجيات تضرب جذورها في صراع - كما ورد في الفقرة الثانية من ديباجة القرار ٦٤ على ٢٥٧ الذي يردد ديباجة ميثاق الأمم المتحدة - ”جلبت على البشرية أحرانا تفوق الوصف“. ونود أيضاً أن نؤكد رفضنا لأي شكل من أشكال الاستبعاد - سواء أكان محفزاً اقتصادياً أم دينياً أم جنسانياً أم بأي سبب آخر - ويمكن أن يمثل تهديداً لمواطنينا اليوم.

وغايتنا اليوم هنا هي تذكّر الضحايا الأبرياء للحرب والتشديد على القيم الأساسية التي أدت إلى إنشاء الأمم المتحدة. على الرغم من أنها تكررت في مناسبات عديدة،

”قبل خمسة وستين عاماً وضعت الدول المنتصرة مهمة أدبية وسياسية هائلة للأجيال المقبلة لتستقي العبر السليمة من التاريخ ولكي تمنع إلى الأبد وقوع المآسي العالمية. وردنا على تحديات اليوم ينبغي أن يتمثل في التقارب بين الشعوب على أساس القيم الإنسانية والروحية العالمية.

”لقد آن الأوان لكي نطرح على مزبلة الحرب الباردة التفكير الجامد للدول سواء الجيدة أو السيئة التي تزرع بذور الانقسام حتى بين البلدان التي حاربت معا ضد الفاشية. أنني مقتنع بأن أنبل مظاهر الاحترام التي يمكن أن نبديها نحو ذكرى ذلك الجيل قد تتمثل في اعتماد سياسية لا تتسم بالمواجهة، بل سياسة تتميز بالتعاون المتعدد الأطراف والوقوف صفا واحداً أمام التهديدات المشتركة بغية منع وقوع الصراعات المميتة.

”إن التجربة المساوية للحرب العالمية الثانية قد حملت المجتمع الدولي، بما في ذلك بيلاروس، على إنشاء الأمم المتحدة. ولكن من دواعي الأسف أن الأسباب العديدة للحرب - التي تقتضي عملاً مشتركاً وحاسماً من جانب جميع الدول - ليست أشياء عفا عليها الزمن. إن قائمة تلك الأسباب تشمل طموحات نحو التفوق العالمي، والفقر وحواجر مصطنعة أمام التجارة وكرهية الأجنبي والتعصب وتجاهل حق الشعوب في اختيار طريقها إلى التنمية، بينما تفرض نموذجاً أحادياً للتنمية.

”إن بيلاروس كانت وستظل عنصراً هاماً في أمن واستقرار القارة الأوروبية بل في الأمن العالمي بأسره. إن الولايات المتحدة لديها منا شريك فعال ويمكن الركون إليه في مكافحة الانتشار غير

٩ أيار/مايو. نحتفل اليوم بذلك اليوم بوصفه يوماً أوروبياً، يوم السلام والوحدة.

وقد ثبتت صحة تلك الرؤية لأنها حققت الاستقرار والتقدم والتضامن للقارة. وفي الآونة الأخيرة مكنتنا من اتخاذ خطوة أخرى إلى الأمام نحو أوروبا جديدة منضوية تحت لواء معاهدة لشبونة التي تهدف إلى تعزيز صوت أوروبا في العالم. وديباجة المعاهدة التي دخلت حيز النفاذ بتاريخ ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩ تنص على "الأهمية التاريخية لإنهاء الانقسام في القارة الأوروبية والحاجة إلى إقامة قواعد راسخة من أجل بناء مستقبل أوروبا" وتؤكد "تمسكنا بمبادئ الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وسيادة القانون".

واليوم تواجه قارتنا والعالم أجمع تحديات جديدة من شتى الأشكال، لا سيما تلك التي أبرزتها قمة الألفية. ولدينا الموارد والتكنولوجيا والخبرة اللازمة لتعزيز التنمية والأمن وحقوق الإنسان وسيادة القانون في جميع أرجاء العالم. ونتقاسم المصالح المشتركة لتحقيق تلك الأهداف. وعلينا أن نوحّد جهودنا للصمود أمام تلك التحديات، كما فعلنا قبل ٦٥ عاماً تقريباً عندما انتصر السلام والحرية على الحرب والظلم.

في هذا اليوم التذكاري تتجه أفكارنا نحو الذين عانوا وضحوا بأرواحهم من أجل حريتنا ومن أجل أهداف ميثاق الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه فإننا نعقد الآمال على مستقبلنا المشترك ونؤمن به وبالتقدم الذي اتفقنا جميعاً في الجمعية العامة على تحقيقه.

السيدة أتاييفا (تركمانستان) (تكلمت بالروسية):

مع الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاة الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر موجة عارمة متجددة من الاهتمام العام بالأسباب الجذرية المباشرة الكامنة وراء

علينا أن نُبقي في الأذهان دائماً ديباجة الأمم المتحدة التي صممنا فيها على:

"إعادة تأكيد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الإنسان وقدره وبالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء وكذلك بين الدول كبيرها وصغيرها" و

"تهيئة الظروف التي يمكن في ظلها صون العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي" و

"تعزيز التقدم الاجتماعي ورفع مستوى الحياة في جو أفسح من الحرية".

وفي الوقت نفسه، نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لملايين الناس الذين ضحوا بأرواحهم لكي تعيش بلدان في آسيا وأفريقيا وأوروبا في سلام، وتثق بأن حقوق الإنسان ستحترم. بالنسبة لأوروبا، فإن الحرب العالمية الثانية لم تقع في رقعة واسعة من قارتنا فحسب، بل أنها أودت بحياة آلاف الأوروبيين وخربت اقتصاد أوروبا ومواردها، وألحقت ضرراً فادحاً. ونتيجة لذلك تأثرت بشدة الروح الأوروبية واكتنفت الشكوك مكانة القارة الأوروبية في العالم.

ومنذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، ناضلت أوروبا لإنهاء الهجمات على الديمقراطية. لقد قيل مراراً أن الأزمات تحفز على التقدم وتوفر فرصة للتأمل والعمل. وما من شك في أن تاريخ الاتحاد الأوروبي يمكن أن يُنظر إليه بوصفه تاريخاً حافلاً بالنجاح ومرتبب ارتباطاً وثيقاً بمخلفات الحرب. وبغية الحفاظ على أوروبا من تلك الأهوال أطلق بعض القادة الأوروبيين الحكماء والذين يتمتعون بنفاذ البصيرة مشروعاً جديداً - الدمج الأوروبي - الذي كان تصوراً للتغلب على أهوال الماضي وخريطة طريق نحو رؤيا جديدة. وبدأ ذلك المشروع قبل ٦٠ عاماً، أي في

الآلاف منهم في المعارك ودافعوا ببسالة عن وطنهم وإن الشعب التركمانستاني فخور بماثرهم.

وكانت تركمانستان أثناء سنوات الحرب واحدة من أهم الجبهات الداخلية، وإن البطولة التي أبدتها العمال على الجبهة الداخلية لم تكن بأي حال أقل من بطولة أولئك الذين حاربوا في سوح المعارك. وقد تم إجماع آلاف مؤلفة من مناطق القتال إلى تركمانستان في تلك الظروف الشديدة الصعبة.

وعبء العمل الرئيسي في المزارع التعاونية ومزارع الدولة وقع على عاتق النساء والشيوخ وصغار الشباب. ولقد فتح أبناء الشعب التركمانستاني ديارهم أمام ما يقرب من ٣٢ ٠٠٠ امرأة وطفل وشيخ أجبرتهم الحرب على مغادرة ديارهم.

وأثناء سنوات الحرب أنشئ ٣٨ مستشفى عسكريا في تركمانستان تلقى العلاج فيها أكثر من ٤٣ ٠٠٠ جندي جريح. وقد عادت أعداد كبيرة من أولئك إلى الجبهة بعد الشفاء. والعمال في تركمانستان عملوا بأقصى طاقتهم للمساهمة في النصر.

وأسفرت حملات جمع الهدايا والملابس والأشياء الأخرى المتبرع بها عن إيرادات استثمرت في الدبابات والطائرات التي استخدمت في الجبهة. فنتيجة لتلك التبرعات تم شراء مستلزمات سبع وحدات مدرعة من الدبابات وسبعة أسراب من الطائرات. ومن الجدير بالذكر على وجه خاص أن النساء التركمانستانيات ساهمن في صناديق الدفاع بـ ٧ ٣٩٠ كيلوغراما من الذهب والفضة بصورة مجوهرات فضية وذهبية تقليدية. ويكاد ذلك يبلغ ٨٠ في المائة من قيمة كل المعادن الثمينة في جميع أرجاء البلد في ذلك الوقت.

إن شعب تركمانستان لن ينسى أبدا المساهمة الهائلة التي قدمها أبناؤه البواسل وبناته الباسلات وعماله الصامدون

الأعمال التي أدت إلى أفطع صراع دموي في تاريخ الإنسانية وبعواقبه. وتقوم الحاجة اليوم إلى إجراء تقييم موضوعي أمين للأحداث والحقائق المتصلة بتلك السنوات المريرة لا تخليدا لذكرى عشرات الملايين الذين لقوا حتفهم في الحرب على الفاشية فحسب وإنما أيضا كعبر يتعظ بها الجيل الحالي والأجيال المقبلة.

الحقائق المحيطة بالحرب ضرورية لتكوين الفهم الصحيح لدروسها في ضوء التوجهات الحالية للتنمية العالمية الهادفة إلى الجمع بين كل القوى الديمقراطية المحبة للسلام للتصدي لتهديدات وتحديات القرن الحادي والعشرين الذي يواجه فيه العالم تهديدات الإرهاب والحض على العنف والتعصب الطائفي والديني.

ونحن في تركمانستان المستقلة المحيطة، مثلما في كل البلدان الأخرى، ندرك عظمة انتصارنا الجماعي على النازية، التي كانت أعظم بلية شريرة في القرن العشرين. ورغم أن الحرب الوطنية العظمى، التي كانت جزءا لا يتجزأ من الحرب العالمية الثانية، دارت رحاها بعيدا عن حدود بلدنا، فإن تداعياتها طالت كل دار في تركمانستان. ولم تعتق أي أسرة تركمانستانية من التأثر بطريقة أو بأخرى بوطأة الحرب، التي خلفت طابعها المأساوي على مصير شعبنا.

ومنذ الأيام الأولى للحرب تحولت مناحي الحياة كافة في تركمانستان وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق إلى حالة الحرب. وقد حارب الجنود التركمانستانيون على جميع الجبهات. ونال أكثر من ٧٨ ٠٠٠ منهم ألقاب الشرف وأوسمة الشجاعة؛ ونال أكثر من ١٠٠ منهم على لقب "بطل الاتحاد السوفياتي". كما حصل ٢٠ منهم على لقب فارس من رتبة الأماجد. وحاربت أعداد كبيرة من الجنود التركمانستانيين في صفوف الأنصار وخاض عشرات

إياها. وإن الواجب يفرض علينا أن نقف في صف واحد ونخلد ذكراهم للأجيال المقبلة.

السيد أصلوف (طاجيكستان) (تكلم بالروسية):
سمحوا لي بأن أشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة الاحتفالية الخاصة للجمعية العامة المكرسة للذكرى الخامسة والستين لانتهاى الحرب العالمية الثانية.

يعلن وفدي تأييده للبيانات التي أدلى بها ممثلو الاتحاد الروسي وبيلاروس وتركمانستان.

على امتداد تاريخ البشرية تعاقبت أحداث ذات نطاق متسع وأهمية متزايدة. ومن بين تلك الأحداث التي لا تنسى الانتصار على الفاشية التي يحتفل المجتمع الدولي في هذه السنة على نطاق واسع بذكرها السنوية الخامسة والستين. وهذا اليوم التاريخي مقدس للمحاربين القدماء الذين شاركوا في تلك الحرب ولكبار السن وأجيال ما بعد الحرب لأنه رمز على ما تحلى به أبأؤنا وأجدادنا من روح وطنية ونكران للذات وصمود وشجاعة.

وإلى جانب الشعوب الأخرى التي ثارت ضد التهديد الفاشي، ساهم شعب طاجيكستان في كفالة ذلك النصر التاريخي. فقد شارك أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ طاجيكي، أي ما يقرب من خمس السكان، في معارك على مختلف الجبهات ببسالة وبطولة؛ ولاقى ما يقرب من ٩٢ ٠٠٠ شخص حتفهم في سوح المعارك. وأثناء سنوات الشدة تلك كان من الصعب رؤية أسرة واحدة لم تتأثر بوطأة الحرب المريرة. وقد نال أكثر من ٥٠ ٠٠٠ طاجيكي أوسمة وألقاب شرف؛ إذ نال ٥٤ أسمى مرتبة شرف تمنحها الدولة، أي لقب "بطل الاتحاد السوفياتي". وأثناء سنوات الحرب أسست في طاجيكستان وحدة المشاة ٩٨ ولواء الفرسان ٩٨ ولواء الفرسان ١٤٠ وفرقة الفرسان ٦١ والكتيبة ٣١.

في نصرنا الجماعي على الفاشية. وإننا نعتز بذكرى الجنود الذين لقوا حتفهم في الحرب والجنود الذين عادوا إلى ديارهم في أعقاب النصر. إن أسماءهم جميعا محفورة في ذاكرتنا وفي سجلاتنا. وإن كل من اشترك في الحرب يحظى بأعظم الاهتمام وأسمى الاعتبار.

الحرب العالمية الثانية كانت الحرب الأكثر إزهاقا للأرواح والأشد تدميرا، لكنها حلت أوزارها وأسفرت نتيجتها عن تغييرات سياسية كبيرة على المسرح الدولي. وما فتئ يظهر تدريجيا توجه نمطي نحو التعاون بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة بهدف منع نشوب صراعات جديدة على صعيد العالم. وفي فترة ما بعد الحرب بدأ إرساء أسس نظام من الأمن والتعاون بين البلدان. وفي نهاية الحرب تأسست الأمم المتحدة.

رئيس جمهورية تركمانستان، السيد قربانغولي بردي محمدوف، عندما خاطب هذه الجمعية، سلط الضوء على أن تركمانستان، التي يؤكد القرار ٨٠/٥٠ ألف مركزها المحايد، نصير ثابت لتقوية دور ونفوذ الأمم المتحدة في الشؤون الدولية وملتزم برفع لواء السلم والأمن في جميع أرجاء المعمورة. وإن جميع مبادراتنا التعاونية مع الأمم المتحدة تستهدف تحقيق تلك الأهداف.

اليوم نتقدم بامتناننا ونخلد ذكرى جميع الذين حاربوا في ساحات المعركة وضحوا أثناء الحرب من أجل أن نتمكن نحن من أن نعيش على كوكب الأرض هذا. واحتفالاتنا المتكررة بمآثر أبنائنا وبناتنا التاريخية تليق بهم وهم يستحقونها. فالعالم ما كان ينعم بما ينعم به الآن لولا نجاح الشعوب السوفياتية في قهر الصعوبات الشديدة تلك لسنوات الحرب. وإننا ننحني إجلالا لهم على إنقاذهم العالم وعلى الأرواح الصافية التي هيأوها لنا وعلى هبة الحياة التي وهبونا

يمكن أن تبرر الألم الذي تجلبه الحرب. وفي هذا اليوم أود أن أعرب من هذا المنبر المهيب عن عميق امتناني لجميع الذين ساهموا في إنقاذ البشرية من بلية الفاشية. بمآثرهم الجليلة في سوح المعارك وأعمالهم المتسمة بنكران الذات في الجبهة الداخلية. وهذه مناسبة ننحني إجلالا لذكراهم.

لقد ألحقت الحرب الأذى بكل عائلة تقريبا في بلدنا المشترك، الاتحاد السوفياتي. وإنني ابنة جندي خاض الحرب من البداية وحتى النهاية. وقد عاد والدي، رغم جراحه، وشأنه شأن كثيرين غيره، عدة مرات إلى الجبهة. وإننا ندين بالنصر المؤزر للمدافعين عن بلدنا وعزيمتهم وبطولتهم. وذلك النصر لم يحرز بقوة السلاح فقط وإنما أيضا بالروح التي تحلت بها شعوب رابطة الدول المستقلة وشعوب البلدان المتحالفة ضد هتلر. لقد أعطينا كل شيء لتحقيق النصر. وشارك أكثر من ١,٧ مليون كازاخستاني في الحرب. وإنه لأمر محزن ألا يشترك سوى ما يزيد بقليل على ٥٠.٠٠٠ من المحاربين القدامى الذي شاركوا في تلك الحرب بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهائها، فما يقرب من نصف مليون من أبناء وبنات كازاخستان لم يعودوا من ميادين القتال.

وفي حفل توزيع الأوسمة التذكارية على المحاربين قال الرئيس نزارباييف إن بطولتهم كانت مضرب المثل في الحبة الطاغية للمرء تجاه وطنه. وقد نال لقب "بطل الاتحاد السوفياتي" ما يقرب من ٥٠٠ كازاخستاني - أربعة منهم حصلوا عليه مرتين - عن أعمالهم أثناء الحرب الوطنية العظمى وهو أسمى اعتراف بمآثرهم. وفي ما يتصل بنوعية البطولة السوفياتية ربما لا يليق التكلم بالأرقام، ولكن يجب علينا وعلى كل شخص موجود هنا أن نفعل ذلك. ونحن من هذا المنبر السامي لا نسعى إلا إلى توكيد العبر المستخلصة من الحرب العالمية الثانية لكل مواطن في وطننا المشترك السابق. وإن كازاخستان تحتل المرتبة الخامسة في عدد

وتبرع أبناء شعب طاجيكستان بمدخراتهم لتسديد تكاليف مستلزمات كتيبة دبابات وسرب طائرات مقاتلة. وتم تدريب أفراد وحدات المدفعية ووحدات الجيش الأخرى في الأكاديميات العسكرية التي نُقلت إلى عاصمة طاجيكستان من مدن في غرب الاتحاد السوفياتي، بما فيها معهد خاركوف الفني للطيران ومدرسة فلشانسك العسكرية لأخصائيي الطيران وأكاديمية أرلوفسك للمشاة.

وأثناء سنوات الحرب ساهم الطاجيك بحوالي بليون روبل و ٦٥٥ ٠٠٠ كيلوغرام من القمح. وقام البلد بصنع الأسلحة والملابس العسكرية ومظلات الهبوط من الطائرات. وقد نقلت المصانع من فيودوسيا وسمفربول وبلتافا وموسكو ومدن أخرى في غرب الاتحاد السوفياتي إلى طاجيكستان. وبعثت طاجيكستان الأغذية والمنتجات الضرورية الأخرى إلى جبهة القتال.

إن النصر المحرز في الحرب العالمية الثانية يكتسي أهمية خاصة في ظروف اليوم، عندما يتعين على المجتمع الدولي أن يضافر جهوده في مواجهة التحديات والتهديدات العالمية الجديدة. ويجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ألا تدخر جهدا لتسوية جميع منازعاتها بالوسائل السلمية، استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة، وبطريقة تكفل حماية السلام والأمن الدوليين. وهذا هو ما يطلبه منا القرار ٢٥٧/٦٤، والمعنون "الذكري السنوية الخامسة والستون لانتهاء الحرب العالمية الثانية".

السيدة أيتموفافا (كازاخستان) (تكلمت بالروسية):

نجتمع اليوم كلنا هنا في الأمم المتحدة للإشادة بذكرى أبطال وضحايا الحرب العالمية الثانية. إن تلك الحرب علمت البشرية درسا مريرا بأننا لا يجوز أن نقبل بموت وعذاب ملايين الأفراد. وما من فكرة أو مفهوم أو فلسفة سياسية

ويجب ألا ننسى الذين كافحوا على الجبهة الداخلية. فظروف معيشتهم كانت مماثلة للظروف السائدة على خط النار. فقد أُجليت المصانع العسكرية من الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفياتي إلى كازاخستان، وواصل المدنيون العمل فيها بنكران الذات. وأثناء الحرب جرى تجنيد واحد من كل أربعة مواطنين من مواطني بلدي للعمل في بناء المرافق الدفاعية والعسكرية في الجبهة. وقد استخدموا المزارع والمعالج في العمل لتحقيق النصر. وكانت الصناعة السينمائية قد نُقلت أيضا إلى كازاخستان وتم إنتاج الأغلبية العظمى من الأفلام الحربية فيها.

لقد وفرت كازاخستان الملجأ لملايين اللاجئين والأشخاص الذين جرى إجلاؤهم من مختلف القوميات والأديان، وهياً ذلك أساسا متينا لثقافة التسامح السائدة حاليا في بلدنا. وإننا نتهدي بلا تردد بمبدأ الوثام الدولي والتفاهم بين الأديان.

وأود هنا أن أذكر أن الصورة المنطبعة في ذهن كازاخستان عن الخراب الذي خلفته الحرب هي التي حدت بنا إلى اتخاذ قرار سياسي بالتخلي عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم. وقد أغلقنا موقع سمبيلاتنسك لإجراء التجارب النووية، واتخذنا، مع جيراننا في آسيا الوسطى، مبادرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. وهذه المساهمة تدلل على المسؤولية التي يشعر بها بلدي تجاه ما لكبار السن من محاربينا القدماء من حقوق في العمل والعيش في سلام.

لقد كشفت الحرب العالمية الثانية عن هشاشة التعايش السلمي البناء. وإن العبر المستخلصة منها فيما يتصل بالحاجة إلى تحسين جهودنا الجماعية لحفظ السلام وتعزيز التعاون فيما بين جميع الحضارات المحبة للسلام يجب أن تتعظ بها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وأفضل طريقة

المواطنين الحائزين على لقب "بطل الاتحاد السوفياتي". كما أن ١١٠ كازاخستانيين نالوا وسام الجمد من المرتبة الثالثة.

إن الأبطال الكازاخستانيين من الاتحاد السوفياتي، بحمايتهم الأراضي السوفياتية، أبدوا شجاعة وبطولة عظيمتين. وإننا نشيد بمآثرهم ونقدر حيروت حماة فرقة المشاة الرابعة التي شكّلت في كازاخستان وشاركت في معركة موسكو. وأجماد أفراد تلك الفرقة معروفة فيما وراء حدود الاتحاد السوفياتي السابق وحدود رابطة الدول المستقلة. فقد تمكن ٢٨ جنديا كازاخستانيا خاضوا قتالا مريرا عند محطة دبوسكوفه قرب موسكو من صد هجمة الدبابات الفاشية ومنعوها من اختراق المتاريس والتوجه إلى العاصمة في لحظة حرجة. لقد لقوا جميعا حتفهم ومنحوا، بعد موتهم للأسف، لقب "بطل الاتحاد السوفياتي". وفي تاريخ تلك الحرب المريعة ستبقى كلماتهم في أذهاننا إلى الأبد: "لئن كانت أراضي البلد شاسعة، فإننا لن نتنازل ولا حتى عن سنتمتر مربع واحد، لأن البلد يرمته مقدس لنا".

تلك الحرب لم تميز بين الرجال والنساء. لذلك أحد لزاما علي أن أنوه بابنتي الشعب الكازاخستاني - منشوك ماميتوفا والقناصة آليا ملداغلوفا من فرقة المشاة - اللتين أصبحتا خير ممثلتين باسلتين للشرق السوفياتي وبلغتا أرفع مراتب الشرف العسكري بحصول كل منهما على لقب "بطلة الاتحاد السوفياتي". واشتركت مواطنات بلدي في القتال دفاعا عن بريست وقاتلن في كورسك بلج وفي معركة ستالينغراد وحررن أوروبا. وكان المحاربان الكازاخستانيان رحيمجان كشكرباييف وإيليا سيانوف في طليعة الجنود الذين اقتحموا مبنى الرايخستاغ.

دُكت وأُحرقت مدن وقرى بكاملها. ولقد استمرت إراقة الدماء المريعة في وطني ٤٠ شهرا.

واليوم لم يبق على قيد الحياة بين مواطني بلدي سوى أقل من ثلث أولئك الذين شاركوا في الحرب أو ذاقوا مرارتها. وإننا لن ننسى أبدا مآثرهم البطولية. والواجب المقدس يفرض علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لكفالة أن يتمتع المحاربون القدماء الذين قاتلوا من أجل الحرية بالعناية والمؤازرة اللازمة من الجيل الحالي.

إننا نحیی ذكری جميع الذين صمدوا أمام الطاعون الأصفر، طاعون النازية، أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية المريرة. وإننا نفخر بشجاعة وعزيمة ووحدة أولئك الذين صمدوا ضد الشر والعنف وفضائع الحرب. ونحن باجتماعنا هنا اليوم للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاه الحرب العالمية الثانية إنما نعقد عزمنا على منع تكرار نكبات مماثلة. فلنستلهم الحكمة من دروس الماضي ونهتدي بها في المستقبل.

السيد مهدييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية):
أود بادئ ذي بدء أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في التشديد على أهمية هذه الجلسة الاستثنائية الجليلة للجمعية العامة المنعقدة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاه الحرب العالمية الثانية وتحليل ذكرى جميع ضحاياها.

لقد كانت الحرب العالمية الثانية مأساة شديدة برهنت على العواقب الهدامة للطغيان وللأزدراء بالكرامة الإنسانية والحقوق والحريات. ولقد تحقق النصر بالجهود البطولية والتضامن الذي لم يسبق له مثيل بين أمم كثيرة، وتحقق بنفس القدر بالمعانة الإنسانية التي لا توصف والخسائر الكبيرة بأرواح الملايين من الناس. إن أهوال الحرب والتضحيات التي قدمت فيها وذكرى الضحايا أنفسهم يجب ألا تغيب عن البال أبدا.

تدلل بما الدول على رغبتها في منع انتشار الأسلحة والحروب والصراعات إنما تكمن في صون السلام.

هذه سنة مهمة جدا لعملية منع الانتشار ويقف بلدي في صف البلدان المتبنية لمفهوم عالم خال من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

السيد سرغيف (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):
يتشرف وفدي بالإدلاء ببيان في هذه الجلسة الاحتفالية الخاصة التي تعقدها الجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاه الحرب العالمية الثانية. لقد تأسست الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ على قاعدة العزم على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب في أعقاب فاجعة الحرب العالمية الثانية، التي جلبت على الإنسانية أحزانا يعجز عنها الوصف.

واليوم تحتفل أوكرانيا، إلى جانب كل المشتركين في الحلف المناهض للنازية، بيوم عظيم في تاريخها - يوم الجحد وانتصار العدالة. إننا نحتفل بنصرنا المشترك في الحرب العالمية الثانية. وهو في الوقت ذاته يوم حافل بالأحزان إذ ينعي العالم ملايين الأرواح التي أزهقت في المعارك المروعة التي لم يسبق لها مثل في قسوتها. وإننا نشيد بذكرى كل من قاتلوا من أجل تحرير أوطانهم والقارة الأوروبية والعالم بأسره من الطغيان الوحشي، مثلما نشيد بذكرى ضحايا الحرب كافة.

لقد دفع بلدي ثمنا باهظا جدا عن النصر بعد أن فقد أكثر من ١٠ ملايين من خيرة أبنائه وبناته. وقد لقي ٧ ملايين أوكراني حتفهم على خطوط الجبهة أو أثناء القتال ضمن الخلايا السرية وحركات المقاومة. واستُعبد أكثر من مليوني أوكراني في معسكرات الاعتقال النازية. ومات مئات الآلاف من الأوكرانيين في السجون وقيد الأسر. وبحلول نهاية الحرب كان مجموع السكان في البلد قد انخفض بنسبة ٢٥ في المائة. لقد عانت أوكرانيا من تخريب شديد حيث

الأمم المتحدة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وضع المجتمع الدولي، بالتصرف من خلال الأمم المتحدة بالدرجة الأولى، مجموعة من القيم والمعايير الأساسية من بينها السلام واحترام حقوق الإنسان، وأصدرها في إعلانات وأقرها في صكوك دولية.

ودروس النصر العظيم على الفاشية محتفظة بوجاهتها في الوقت الحالي في ضوء أهمية التصدي الفعال للتهديدات الرئيسية والتحديات التي تضر بالأركان الأساسية للنظام القانوني الدولي المعاصر وتقوض الوحدة الوطنية للدول واستقرارها.

ومن أسفٍ أن الجهود الرامية إلى إقامة عالم سلمي وعادل ومزدهر لم تكن دائما متسقة ولم يحالفها النجاح في كل الحالات بسبب الرفض الصريح لفرادى الدول الوفاء بأهم مسؤولياتها الجسيمة، وكذلك بسبب القصور الجماعي للمؤسسات الدولية في السنوات التي انصرفت منذ انتهاء الحرب. وإن صمت العالم المريب في بعض الحالات، خاصة فيما يتعلق بحروب العدوان والاحتلال الأجنبي والتطهير الطائفي، أدى إلى زيادة الريبة المتبادلة وترسيخ الشعور بأن ممارسة الكيل بمكيالين والاعتماد على القوة العسكرية ما زالا مستشريين في العلاقات الدولية.

واليوم أكثر من أي وقت مضى يلزمنا أن نضافر جهودنا ونتكلم بصوت واحد ضد القومية العدوانية والإرهاب الدولي والتطرف والتمييز العنصري والتعصب والطمع الذي لا يُشبع بضم أراضي الغير، وهذه كلها تمثل تحديا صعبا لمبادئ ومثل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولا شك في أنه ينبغي بذل المزيد فيما يتصل بالجرائم الدولية الخطيرة لصقل الأدوات اللازمة لإنهاء ممارسة الإفلات من العقاب. وفي المقام الأول، يمكن ضمان الأمن والاستقرار على خير وجه عندما تتمكن

وأود أن أتوه بشعور خاص بالفخر بأن أذربيجان ومواطنيها، إلى جانب أمم أخرى، ساهموا مساهمة كبيرة في النصر الشامل في الحرب العالمية الثانية. وبينما لم تكن أذربيجان نفسها ساحة عمليات قتالية، فقد لحقت بها خسائر هائلة أثناء سنوات الحرب. إذ شارك ما بين ٧٠٠ ٠٠٠ و ٨٠ ٠٠٠ أذربيجاني في القتال في جبهات المعارك وكذلك ضمن سرايا الأنصار وحركات المقاومة ضد النازية في شتى أنحاء أوروبا، وما يقرب من نصف مليون منهم لاقوا حتفهم في غمار ذلك.

وعشية الحرب العالمية الثانية كانت باكو، عاصمة أذربيجان، تحتل مرتبة متقدمة بين أكبر مراكز إنتاج النفط في العالم وكانت مركز الإمداد الرئيسي بالنفط والمنتجات النفطية داخل الاتحاد السوفياتي. وقد ساهم النفط الأذربيجاني في تغطية ما يقرب من ٧٠ في المائة من احتياجات الجيش السوفياتي وقت الحرب.

وكانت أذربيجان تنتج ١٣٠ نوعا من الأسلحة ومعداتها. وما بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٥، تلقى ما يقرب من نصف مليون فرد من القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي العلاج في المستشفيات في مختلف أنحاء أذربيجان.

كما نال كثيرون من الضباط والجنود الأذربيجانيين، وكثيرون من الذين خدموا في الجبهة الداخلية أيضا، أرفع الأوسمة والمراتب الحكومية.

وفي فترة ما بعد الحرب مباشرة أدى النجاح في إقامة المؤسسات القضائية المتعددة الجنسيات بقصد المقاضاة والمعاقبة على الجرائم ذات البعد والنطاق الدوليين إلى إبراز مدى فعالية العدالة الدولية عندما تتوفر الإرادة السياسية اللازمة لدعمها. وكانت جهود الرد على الأهوال المروعة للجرائم التي ارتكبت أثناء الاحتلال في سنوات الحرب لأجزاء كبيرة من بلدان كثيرة بمثابة قاعدة تأسست عليها

هذا العدد الكبير من الضحايا دفاعا عن حرية واستقلال أرض الآباء والأجداد. وقد تحمل الخسارة الهائلة والمعاناة الشديدة الجنود المحررون في جبهة القتال والعمال البواسل في الجبهة الداخلية. وإن وحدة وصمود الشعب كفلا الانتصار الكامل على العدو. وقد شارك أكثر من ٣٦٠ ٠٠٠ من أبناء وبنات قيرغيزستان في القتال في الحرب العالمية الثانية ونالوا مراتب الشرف العليا وأصبحوا مفخرة لأوطانهم. وإن أسماء الكثيرين منهم مطبوعة بحروف من ذهب في ذاكرة تاريخ هذه الحرب التي تعتبر أقدم الحروب الوطنية. والوطن الأم يقدر تماما شجاعة جنود قيرغيزستان، وبفضلها مُنحوا هم وقادتهم أوسمة وألقابا. وحصل ٢١ منهم على وسام المجد من الدرجات الثلاث وحاز أكثر من ٧٠ من موطني قيرغيزستان على لقب بطل الاتحاد السوفيتي.

وفي هذا اليوم، أود أن أنوه بصفة خاصة بإسهام الجبهة الداخلية في قيرغيزستان وجهودها الهائلة في تحقيق هذا النصر العظيم. فمنذ اليوم الأول للحرب، أُعلنت حالة التأهب للحرب في القطاع الصناعي في قيرغيزستان. وعمل القطاع الزراعي بالكامل لحساب الجبهة. وجرت الاستعاضة عن الرجال الذين ذهبوا إلى الجبهة بالنساء والشبان والأشخاص الأكبر سنا الذين أبقوا على عجلة الصناعة دائرة.

إن مرور الأعوام يبعثنا أكثر عن سنة ١٩٤٥. غير أن شعورنا بالامتنان لقدامى المحاربين لا يضعف. وأهم شيء هو أننا ذرفنا الدموع وقاسينا المعاناة. فقد دفعت أخواتنا وإخوتنا حياتهم ثمنا لكي نتمكن من العيش أحرارا ومستقلين. ونحن نعتر بذكرهم. والمثل الذي ضربوه يفرض علينا تحقيق إنجازات جديدة صوب عالم أكثر ازدهارا. ومن على هذا المنبر، أود أن أعبر عن صادق امتناني للجمعية العامة لإعلانها لـ ٨ و ٩ أيار/مايو يومين للتذكر والمصالحة. وأود مرة أخرى أن أشكر جميع الدول الأعضاء على تأييدها

من التوصل إلى حلول للصراعات المسلحة في عالم اليوم بطريقة تنم عن الالتزام، استنادا إلى التقيد التام والقاطع بالقانون الدولي نسا وروحا.

ومن سوء الحظ أن بعض أعضاء المجتمع الدولي يبدو أنهم ما زالوا بعيدين عن استيعاب هذا المفهوم الأساسي. إلا أن مصلحتهم بالذات تقتضي منهم أن يدركوا أن الاستهانة بسيادة الدول وسلامتها الإقليمية والازدراء بحقوق الإنسان ينطويان على خطر، على الأقل بما أن الاستجابة الحازمة لمصلحة السلام والعدالة والرخاء لا رجعة فيها.

وتسلّم أذربيجان بالدور المركزي للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين والنهوض بالتنمية المستدامة والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتؤمن بأن التحديات والتهديدات المتعددة الأوجه والمتراطة التي يواجهها العالم اليوم يمكن التصدي لها بطريقة أفضل بواسطة أمم متحدة مُصلحة. وإنه لمن مصلحتنا جميعا أن نعزز فعالية الأمم المتحدة ونكفل قدرا أكبر من الشفافية في عملية صنع القرار فيها والخضوع للمساءلة عن الأداء وتشاطر المسؤولية داخل المنظمة.

السيد جينباييف (قيرغيزستان) (تكلم بالروسية):

المرء عندما يتكلم عن النصر في الحرب العالمية الثانية لا بد وأن تستبد به المشاعر. وإن نطاق أحداث تلك الفترة كانت مصيرية في مغزاها للجنس البشري كله. وإن النصر المؤزر تحقق بجهود خارقة للعادة بذلتها شعوبنا كافة وبالتضحية بأرواح بشرية كثيرة. وإننا سنتذكر دائما أن ذلك النصر إنما تحقق بجهود شعوب العديد من البلدان.

وهذا التاريخ، الذي يتصدر قائمة المناسبات التذكارية، تحتفل به اليوم على نطاق واسع جميع الشعوب التي عانت من سموم الحرب وأهوال خسارة جيل كامل. وعلى امتداد التاريخ البشري كله لم يحدث أبدا أن سقط

أكثر من ٤٥٨ ٠٠٠ فرد - في سبيل تحرير بلدهم وفي قتالهم من أجل الاستقلال والتحرر من الفاشية: استقلالهم وحریتهم واستقلال وحرية الشعوب الأوروبية الأخرى. وإلقاء نظرة أخرى على تلك الإحصاءات المأساوية يكشف عن أن أوزبكستان فقدت قرابة ٨ في المائة من سكانها نتيجة لتلك الحرب الدموية. وتوفي واحد من بين كل ١٤ من مواطني بلدنا. وكلف النصر الذي حققه شعبنا الكثير من مواطنينا حياتهم.

وشارك شعب أوزبكستان في جميع معارك الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك معارك موسكو وكورسك وتحرير بيلاروس وأوكرانيا وبلدان أوروبا الشرقية، وبالتأكيد، معركة برلين. وتحولت المدن الأوزبكية العريقة طشقند وسمرقند وبخارى وغيرها إلى مراكز لرعاية مليون جندي سوفيتي. وساهمت أوزبكستان كذلك بأكثر من ألف طائرة في الجهود الحربي المشترك.

وأود أن أسترعي الانتباه إلى أن الحرب لم توحد بين جميع الشعوب فحسب؛ ولكنها ضربت مثالا للتفاهم يمكن للعالم أن يتعلم منه. وعلى مدار سنوات الحرب، نُقل مليوننا لاجئ إلى أوزبكستان، حيث وجدوا الملاذ.

وكان من أبرز الأمثلة على المشاعر الدافئة الصادقة لمواطني جمهوريتنا ونزعتهم الخيرية وكرمهم هو استضافتهم الجماعية لأكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ یتيم من روسيا وأوكرانيا وجمهوريات البلطيق وبولندا ومن بلدان أخرى في منازلهم. فقد اصطف الناس في طوابير أمام دور الأيتام لتبني الأطفال الذين يعانون. وهذه المشاعر الجياشة لم يسبق لها مثيل في أي بلد آخر. ومن المعروف جيدا أن عائلات أوزبكية كثيرة تكفلت بخمسة أو سبعة أو عشرة، أو أكثر من ذلك أحيانا، من الأطفال من ضحايا تلك الحرب الرهيبة. والعالم بأسره يعرف قصة الحداد شام أحمدوف وزوجته اللذين تبنيا وريبا

للقرار ٢٥٧/٦٤ بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

واليوم، فإن جميع أبناء الجنس البشري التقدميين ينظرون إلى الأمم المتحدة حيث تجري مناقشة مسائل رئيسية ذات تأثير على أنشطة المنظمة مستقبلا. وفي المستقبل القريب جدا، سنحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والستين لهذه المنظمة الفريدة التي تمثل بيتا مشتركا لجميع شعوب الكوكب. وقد تغير وجه العالم والحالة على الصعيد الدولي تغيرا كبيرا خلال سنوات وجودها. فقد حل السلام بعد انتهاء تلك الحرب المدمرة، ولكن ظهرت تهديدات وتحديات جديدة. وقيرغيزستان تدرك تماما أن ثمة حاجة إلى اتخاذ خطوات جديدة اليوم لإعطاء زخم جديد لأنشطة الأمم المتحدة لتتمكن من الاستجابة بصورة ملائمة للتطورات المتلاحقة في جميع أنحاء العالم. والزمن لا يتوقف كما أنه قصير. وقدامى المحاربين يموتون. وواجبنا هو أن ندعم جميع قدامى المحاربين وأن نשמلمهم بالحنان والرعاية ليتسنى لنا أن نرث شجاعتهم ومسؤوليتهم.

السيد عسكريوف (أوزبكستان) (تكلم بالروسية):

اليوم، وبينما نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والستين للنصر العظيم الذي تحققت بفضل شجاعة شعوبنا الشقيقة، فإننا نشيد بجميع مواطنينا الذين فقدوا أرواحهم في ميادين القتال وعلى الجبهة الداخلية.

أؤيد البيانات التي أدلى بها زملائي وأود الآن أن أتكلم عن مشاركة أوزبكستان وشعبها أثناء الحرب العالمية الثانية. وأود أولا عرض بضعة إحصاءات.

لقد كان تعداد سكان أوزبكستان في عام ١٩٤١ أكثر بقليل من ٦ ملايين نسمة. وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية المدمرة، خضع ١,٦ مليون رجل للتجنيد الإجباري وأُرسِلوا إلى جبهة القتال. ومات قرابة ربعهم -

للجمعية العامة. وأود كذلك أن أرحب بقدمى المحاربين المبجلين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية الحاضرين هنا، وأن أضم صوتي أيضا إلى المتكلمين السابقين في تهنئة الجميع بالذكرى السنوية الخامسة والستين ليوم النصر. والاحتفال السنوي بتلك المناسبة التاريخية في بلداننا هو حدث وطني، ولكن أكبر أبطال يوم النصر كانوا وما زالوا قدامى محاربينا الذين سنظل مدينين لهم إلى الأبد. فلقد كانوا الأطراف الرئيسيين في سجلات البطولات التي شهدتها تاريخنا المشترك.

وبعد مرور ٦٥ عاما، نجتمع هنا اليوم لإحياء ذكرى نصرهم ولتذكر تضحياتهم ولإعادة تأكيد التزامنا بالمبادئ التي قاتلوا من أجلها. وقد مات عشرات الملايين من الجنود والمدنيين في الحرب العالمية الثانية. وفي يوم الذكرى هذا، وبينما نرثي الذين فقدوا أرواحهم، فإننا مدينون جميعا بالامتنان للدول التي حاربت في سبيل الحرية والسلام.

ويشرفني أن أتكلم اليوم وأن أشير إلى أن أرمينيا كانت واحدة من تلك الدول على الرغم من أنها كانت صغيرة من الناحية العددية. فقد أدت دورا كبيرا في تحقيق الانتصار على الفاشية. وخلال الفترة من حزيران/يونيه ١٩٤١ إلى أيار/مايو ١٩٤٥، خضع قرابة ٦٠٠ ٠٠٠ أرميني للتجنيد الإجباري في الجيش في وقت كان فيه تعداد سكان بلدنا أقل من ١,٥ مليون نسمة. ولم يعد ثلث هؤلاء المجندين إلى منازلهم.

وتشكلت ست فرق عسكرية وطنية في أرمينيا، قامت ثلاث منها بدور نشط في المعارك في منطقة القوقاز أثناء الحرب. ومن بين الأولوية الشجاعة أثناء الحرب العالمية الثانية كتيبة الدبابات ١١٩ التي كانت مؤلفة أساسا من أشخاص منحدرين من أصل أرميني والتي تشكلت في إخميدازين، أرمينيا، في عام ١٩٤٣ ومولها بالكامل أرمين

١٤ يتيما، من بينهم أطفال من روسيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا وأوكرانيا ومن بينهم أطفال لاتفيون ويهود وكازاخ وتار ومن جنسيات أخرى مختلفة. وفي ذلك الوقت، كتب الشاعر الأوزبكي الشهير غفور غلام قصيدة، "لست يتيما" التي ذاعت شهرتها لاحقا في ترجمة الشاعرة الروسية الكبيرة أنا اخماتوفا:

"هل أنت يتيم حقا؟ طب نفسا يا عزيزي، فالبلد الكبير الذي يفيض بحنان الأم، كشمس حانية تسطع فوق رأسك، سيحفظ طفولتك".

وفي ٩ أيار/مايو، سنحتفل نحن في أوزبكستان بذكرى اتحاد جميع الشعوب. وسيشارك في الاحتفالات رئيسنا، وكذلك قدامى المحاربين والمعاقون الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية. ويوجد في بلدي ١١ ٠٠٠ ممن شاركوا في الحرب، وما زال قرابة ٢٠٠ ٠٠٠ شخص ممن عملوا على الجبهة الداخلية على قيد الحياة. وبموجب مرسوم رئاسي، سيتم منح قدامى المحاربين والأشخاص المعاقين بسبب الحرب العالمية الثانية أوسمة بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والستين للنصر.

وأود أيضا أن أسترعي الانتباه إلى أنه لا توجد دور للمسنين في أوزبكستان: فالتقاعدون يعيشون في كنف أسرهم وأصدقائهم. ونشيد بإنجازاتهم على خطوط القتال وعلى الجبهة الداخلية أيضا.

لقد كان إنشاء الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تطورا هاما للغاية. وآمل أن تحول جهود الأمم المتحدة، بتعاون جميع الدول الأعضاء والنية الحسنة لجميع شعوب العالم، دون وقوع هذه الأحداث الرهيبة مرة أخرى أبدا.

السيد نازريان (أرمينيا) (تكلم بالإنكليزية): أولا، أود أن أشكر الجميع على حضور هذه الجلسة التذكارية

ولن يكتمل احتفالنا بهذا اليوم، ولن أكون قد أدت دوري بصفتي رئيس لجنة وضع المرأة، إذا لم أذكر وأوجه تحية خاصة إلى جميع النساء اللاتي خدمن في الجيش، وكذلك لجميع النساء اللاتي بقين في الوطن وعملن بلا كلل في المصانع والمزارع والمستشفيات والمدارس، واللاتي حشدن الموارد للدفاع عن مبادئنا المشتركة المتمثلة في القيم الأسرية والحرية والروح الوطنية. وبقيامهن بذلك، فإنهن كن مشاعل للأمل في مستقبل أفضل.

واليوم، نتذكر أيضا بقلوب ملتناعة من ضحوا التضحية العظمى ونحني رؤوسنا إجلالا لذكراهم. حقا إنه لا يوجد منتصر في الحرب ولكن ناجون فحسب. غير أننا محظوظون للغاية لأنه ما زال يوجد بيننا أبطال من أبطال تلك الأيام المأساوية ولكنها تاريخية، ولأنه أتاحت لنا الفرصة للتكلم معهم والتعلم منهم، وهذا هو الأهم.

لقد تأخرنا كثيرا في تكريم أبطالنا ليس بالخطب فحسب ولكن باتخاذ إجراءات ملموسة. والتذكر والاهتمام والرعاية هي، في رأينا، الأجزاء الأساسية في استراتيجيتنا الاجتماعية بخصوص قدامى محاربينا المبجلين. وقد سنت الحكومة والجمعية الوطنية في أرمينيا مؤخرا قانونا جديدا لزيادة الإعانات الممنوحة لهم، بما في ذلك الإعانات ذات الصلة بالاحتياجات المالية والطبية والنقل.

وختاما، أود أن أهنئ الجميع من كل قلبي بيوم النصر والسلام هذا. وقد كان إنهاء الحرب وإرساء السلام أمرا حاسما للمجتمع الدولي في إيجاد فرص جديدة أفضل للازدهار والارتقاء. والنصر يرمز إلى تصميم الدول وإرادتها في حماية كرامتها وسلامتها وحريتها. ونعرف ثمن النصر والسلام ونرى جميعا ثمارهما بشكل يومي. ولذلك، فإننا نتعهد مجددا اليوم التزامنا، وندعو الآخرين بتجديد تعهدهم بتعلم دروس الماضي وتنفيذ مبادئ التسوية السلمية

الشتات المقيمون في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من الأرمن الذين كانوا من مواطني بلدان التحالف المناوئ لهتلر شاركوا أيضا في الحرب. وقد علمت قبل بضعة أيام فحسب بقصة رالف ميزروبيان، وهو مواطن أمريكي من أصل أرمني كان من بين أفراد سرب مقاتلات الخراف السوداء الشهير، الذي مُنح وسام الشرف الرئاسي للوحدات العسكرية تقديرا لبطولة أفرادة الفذة في المعارك. وثمة أمثلة أخرى كثيرة، وأعتنم هذه الفرصة لتوجيه الشكر إلى ممثلي أرمن الشتات الحاضرين في هذه القاعة وغيرهم على إسهاماتهم في نصرنا المشترك.

تضم صفحات التاريخ المجيدة للجيش السوفيتي أثناء الحرب العالمية الثانية أسماء ثلاثة أرمن برتبة مشير، وواحد برتبة أميرال، وأكثر من ٦٠ برتبة فريق أول، و ١٠٦ حصلوا على وسام بطل الاتحاد السوفيتي، و ٢٧ مُنحوا وسام المجد، فضلا عن أن العديد من كبار الضباط كانوا من الأرمن.

واليوم، فإننا نقص على أبنائنا وأحفادنا تضحيات القادة العسكريين والجنود الأفاضل ورسالتهم. كما أننا نتذكر الانتصار على الكراهية والعنصرية الذي كان ثمنه دماء آبائنا وأجدادنا الذين جعلوا بناء حياة أفضل يعمها السلام ممكنا لجميع دول العالم. وفي هذا الصدد، فإن حكومة أرمينيا تولي اهتماما خاصا للمشاريع التي تنطوي على تعريف الشباب بتاريخ الحرب والدروس المستفادة منها والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وبمناسبة الكلام عن الجيل الجديد، يسعدني أن ألاحظ حضور عدد من الشبان والفتيات، الذين طلبوا الحضور إحياء لذكرى أجدادهم الشجعان الذين شاركوا في الحرب ولكنهم، للأسف، لم يعودوا معنا.

وبعد تلك الكارثة والمأساة الهائلتين، وضع قادة العالم الأساس للتعاون والاستقرار، مسترشدين في ذلك برؤية إيجاد مستقبل مزدهر وأكثر اتحاداً للأجيال المقبلة. والذكرى السنوية لانتهاى الحرب العالمية الثانية تكتسي أهمية خاصة للأمم المتحدة. ومع أخذ دروس التاريخ في الاعتبار، يجب على الأمم المتحدة إعادة تأكيد المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاقها ويجب عليها ألا تدخر وسعاً في سبيل منع نشوب الصراعات وحلها بالوسائل السلمية وتعزيز قدراتها في مجالات بناء السلام وتوطيد السلام وتعزيز القيم الديمقراطية.

ويتعين على الأمم المتحدة، والدول الأعضاء فيها، زيادة الوعي بالقيم العالمية المشتركة بين الجنس البشري وتعزيز ثقافة السلام والتسامح والتعاون وإيجاد بيئة مؤاتية للسلام والتفاهم المشترك على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وذلك هو واجبنا المقدس حيال ضحايا الحرب وضحايا الكراهية والتعصب والفقر وحيال من تنبأوا، متجاوزين الحرب، بعالم يسوده السلام والتعاون.

واليوم، من مصلحة البشرية مواصلة تعزيز فعالية الأمم المتحدة باعتبارها العنصر الرئيسي في نظام الأمن والسلم الجماعيين. وسيمكن ذلك أسرة الدول من مواجهة المستقبل بثقة وتحقيق الهدف النبيل للميثاق، وهو: "أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب".

وستوحد الدول الأعضاء جهودها في التصدي للتحديات والتهديدات الجديدة، مع قيام الأمم المتحدة بدور محوري في ذلك، ولن تدخر وسعاً لتسوية جميع النزاعات بالوسائل السلمية تماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة وبطريقة لا تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

السيد سوبكوف (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكر الوفد الروسي على جميع جهوده لاسترعاء انتباه الجمعية العامة إلى الاحتفال بانتهاء الحرب العالمية

للصراعات في جميع أنحاء العالم. وذلك الالتزام هو، حقاً، أفضل سبيل للتعبير عن الإجلال لمن شاركوا في الحرب.

وإلى قدامى المحاربين الذين يجري تكريمهم هنا اليوم: تحية لكم جميعاً من أرمينيا الممتنة. وشكراً لكم.

السيد كويبا (مولدوفا) (تكلم بالإنكليزية): يحتفل المجتمع الدولي في هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاى الحرب العالمية الثانية التي كانت واحدة من أكبر مآسي القرن العشرين والتي دفعت أوروبا والحضارة الإنسانية بالكامل إلى شفا الكارثة. وتعد جلسة اليوم الرسمية للجمعية العامة لإحياء ذكرى جميع ضحايا تلك الأحداث المروعة.

ونوجه التحية إلى الملايين والملايين من الرجال والنساء والجنود والمدنيين من الدول الكثيرة في التحالف المناوئ لهتلر الذين سقطوا في ميادين القتال ومعسكرات الموت، والذين لم ييخلوا بأرواحهم لهزم الفاشية وإحلال السلام في العالم. ونحن مدينون إلى الأبد لجميع من قضاوا نحبهم في المعركة العادلة من أجل الحرية والكرامة الإنسانية ومن أجل حياة شعوبنا واستقلالها ومن أجل مستقبل أفضل ومن أجل عالم بلا ألم.

ونحن فخورون للغاية بأن شعب بلدي أسهم، إلى جانب شعوب أخرى، في النصر.

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية بنصر مشترك على عدو مشترك. وأصبح ذلك قيمة مشتركة للبشرية، قيمة ينبغي حفظها في ذاكرة الدول لتقويتها في مواجهة التحديات والتهديدات الجديدة. ومن الحزن أن المجتمع الدولي أدرك، من خلال معاناة ملايين البشر وموتهم، أن ثمة حاجة إلى نظام للأمن الجماعي لكفالة السلم الدولي. ولا يمكننا أن نسمح بنسيان مأساة الحرب المريعة.

الشعبية والقوات السرية. وساعدنا أيضا في فك شفرات آلة إنغما وأثبت خبراء الاستخبارات لدينا قيمتهم الكبيرة لاستخبارات الحلفاء.

وفي يوم التذكر هذا، ينبغي لنا أن نتذكر الحرب العالمية الثانية والأرواح التي فقدت والبلدان التي دمرت وهول المسألة برمتها ولا معقوليتها. كما ينبغي لنا أن نتذكر أن الأمم المتحدة خرجت من رحم تجارب الحرب. وكان العزم الأكيد هو الذي حرك شعوبنا آنذاك لعدم السماح بحدوث هذا مرة أخرى أبدا. وينبغي لنا أن ندعم ذلك المفهوم باستمرار لكي لا نفعل ذلك مرة أخرى مطلقا ولا نسمح بحدوثه أبدا.

السيد وولف (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أمثل الولايات المتحدة في هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة. اليوم، نتوقف عن أعمالنا الجارية لتوجيه التحية لمن ضحوا بحياتهم أثناء الحرب العالمية الثانية في سبيل السلام والحرية الإنسانية، ولرثاء الأبرياء الذين قُتلوا في الحرب أو قُتلوا عمدا أثناء تلك السنوات المأساوية، ولإجلال تضحيات الأصدقاء والحلفاء الذين قاتلوا جنبا إلى جنب مع جنود بلدي الشجعان، ولتذكر أصول هذه الهيئة وسط رماد ودخان أفضع حرب في تاريخ البشرية.

وتعبير "الأمم المتحدة" في حد ذاته مأخوذ، بالتأكيد، من الإعلان الذي أصدره في عام ١٩٤٢ بلدي والدول الأخرى التي شاركت في النضال المشترك ضد النازية والشمولية. وقد تعهدت تلك الدول بالدفاع عن الحياة والحرية والاستقلال والحرية الدينية وصون حقوق الإنسان والعدالة في أراضيها وكذلك في أراضي الدول الأخرى. وتشكل تلك المثل السامية - في ظل ذلك الحصار في عام ١٩٤٢ - الأساس للنظام الدولي الذي خرج من الدمار

الثانية. وقد كانت الحرب العالمية الثانية أبشع الحروب في تاريخ البشرية. ولهذا السبب، من الملائم ومن الضروري تماما إحياء ذكرى الملايين من ضحايا تلك الفظائع المروعة وذلك الدمار الرهيب.

إن بولندا كانت أول بلد تهاجمه القوات النازية عسكريا، وفقدت أكثر من ٦ ملايين من مواطنيها في الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك ما يزيد على ٣ ملايين بولندي من أصل يهودي. وتخفي تلك الأرقام المعاناة الرهيبة لملايين البشر. ونحني رؤوسنا لإجلال لمن أسهموا في زوال نظام الرايخ الثالث النازي ليتسنى لنا العيش في سلام وأمن وديمقراطية وفي ظل سيادة القانون.

ونوجه التحية إلى جميع الجنود من روسيا وأوكرانيا وبيلاروس وغيرها من الدول الذين حاربوا في صفوف الجيش الأحمر؛ ونحن نُكبر بطولتهم ونقدر معاناتهم الهائلة وتفانيهم. ونأسى للضحايا المجهولين الذين قاتلوا بفساد وبلا خوف. ولكن أود أن أذكر هذا الجمع بأن النصر في الحرب العالمية الثانية كان أيضا من صنع البولنديين الشجعان.

فقد كان لبولندا مكانة بارزة في التحالف المناهض للنازيين. وكان إسهامنا هو الأكبر، إلى جانب إسهامات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وكانت بولندا أول بلد يتصدى للعدوان النازي بصورة فعلية؛ حيث قاتل جنودنا ببسالة على جميع جبهات الحرب. وقاتل طيارونا بشجاعة في معركة بريطانيا؛ وأسهم جنودنا في الجهود الحربية في الدفاع عن طبرق والاستيلاء على مونت كاسينو وفي معركة جيب فاليز وعملية ماركت غاردن، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. وخدم ما يصل إلى مليوني بولندي في جميع التشكيلات العسكرية البولندية أثناء الحرب، بما في ذلك في صفوف الجيوش النظامية وقوات المقاومة

مستقبل يمكن فيه لجميع الدول ممارسة حقوقها، مستقبل تتحمل فيه جميع الدول مسؤولياتها.

ونذكر أنفسنا بأنه تماماً مثلما لم تتمكن أي دولة بمفردها من هزم الفاشية، فإننا نواجه جيلاً جديداً من التحديات العالمية التي تتطلب أيضاً تعاوناً عالمياً وحلولاً عالمية. ونحن نعيش في عصر تغيرات كبيرة، ولكن الحاجة إلى العمل معا - وإلى الوقوف معا ضد الحرب والعدوان والمرض والمجاعة والانتشار والإرهاب وإنكار محرقة اليهود وعدم التسامح والتعصب الأعمى والفقر واليأس، وإلى النضال معا لإيجاد عالم يعتبر جميع البشر متساوين جميعاً حقاً: وتلك الحاجة الأساسية إلى الوحدة في مواجهة التحدي الكبير لم تتغير.

وما زالت الشعوب في جميع أنحاء العالم تواجه تهديدات للأمن والاستقرار. والأعداء مختلفون؛ والإيديولوجيات تحمل أسماء مختلفة؛ ولكننا لم نتقل بعد إلى عصر خال من الأخطار، وهي أخطار ستتطلب شجاعة وتصميماً للتغلب عليها. ومن ثم، يجب علينا العمل معا لنحوّل هذه المؤسسة، كما قال ونستون تشرشل، إلى "معبد حقيقي للسلام، يمكن أن تُعلق فيه دروع الكثير من الدول يوماً ما". ويجب علينا العمل معا لوقف مد الخطر النووي. ويجب علينا نشر الأمل والرحاء والفرص. ويجب علينا الاحتفال بالطرق المختلفة التي خُلقنا بها جميعاً. ويجب علينا مقاومة دعاة الانقسام والكراهية والتطرف. ويجب علينا الدفاع عن الحقوق التي يتمتع بها جميع الناس ولكن لا يمكن لهم جميعاً ممارستها.

ومنذ آخر مرة اجتمعت فيها الجمعية العامة للاحتفال رسمياً بذكرى الحرب العالمية الثانية، رحل عن عالمنا آلاف لا حصر لها من قدامى المحاربين الذين ماتوا عندما حان وقتهم وليس في صخب المعارك وأهوالها. وقد

الكبير في الأربعينيات من القرن العشرين. ونجتمع اليوم لتذكر، ولكن أيضاً لإعادة تأكيد، التزامنا بالهدف المشترك المتمثل في تخليص العالم من الحروب والقهر والخوف والفاقة.

ولولا الحرب العالمية الثانية، لما كانت هناك أمم متحدة. فقد تولد عن ذلك النضال الكبير عزم دائم: عزم على الدفاع عن الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب في الاتحاد ضد العدوان والإصرار على تجنب المدنيين حتى أثناء أشد الصراعات. وعلى الرغم من كل التضحيات التي يستحيل تخيلها لقوات الحلفاء، وعلى الرغم من كل المعاناة التي تفوق الوصف التي تحملتها الدول تحت الاحتلال، وعلى الرغم من كل الدمار الذي لا يمكن تصوره في أنحاء أوروبا وآسيا، ما زلنا نجتمع هنا اليوم لتذكر الحرب العالمية الثانية باعتبارها حرباً تم خوضها لضرورة محضة. وفي ألمانيا النازية، واجهنا ما يتجاوز بكثير مجرد قوة منافسة؛ فقد واجهنا رؤية منافسة بشأن الإنسانية: رؤية تضرب بجذورها في الكراهية والضغينة، رؤية تنحو إلى القهر والاستعباد، رؤية سعت إلى قتل فرع كامل من الأسرة البشرية دفعة واحدة، وهي رؤية كانت تنكر وتحتقر الحقوق الأساسية التي يطمح إليها بلدي دائماً.

ولم يكفل هزم الرايخ الثالث وقوى المحور الحربية والعدالة؛ ولكن ما دام هتلر مستمراً في الحكم والتخريب وما دامت مساحات شاسعة من أوروبا وآسيا تحت الوحشية والاحتلال، لم يكن بوسع أي إنسان أن يكون حراً حقاً.

وبعد مرور ٦٥ عاماً، ننضم إلى شقيقتنا الدول الأعضاء في الإشادة بانتصار التحالف الكبير لزم الحرب ونحن ممتنون لأن الأعداء السابقين أصبحوا أصدقاء حقيقيين ودائمين. ولكننا لا ننظر إلى الوراء فحسب، بل نستشرف المستقبل أيضاً لنتمكن من استخدام دروس الماضي في بناء

أولئك الذين ضحوا بأرواحهم في الحرب ونحيي ذكراهم، ونقدم أحر تعازينا لجميع الضحايا الأبرياء للجيش الغازية.

لقد شارك في نضال العالم ضد الفاشية، وهي حرب حجمها يعجز عنه الوصف، أكثر من ٨٠ بلداً ومنطقة وحوالي بليون شخص في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأوقيانوسيا. لقد عاث الغزاة الفاشيون فسادا هائلا في العالم وألحقوا دمارا يعجز عنه الوصف بالحضارة الإنسانية. وكانت الصين إحدى ساحات القتال الرئيسية في الحرب العالمية على الفاشية. وتسببت الحرب في سقوط أكثر من ٣٥ مليون ضحية من المدنيين والعسكريين في الصين، وخرّبت الحضارة الصينية، وكلفت الأمة الصينية خسائر فادحة. وفي مواجهة الحرب، عمل أكثر من ٥٠ بلدا، بما في ذلك الصين، معا لتشكيل جبهة عالمية موحدة ضد الفاشية. ودعمت البلدان بعضها بعضا وقاتلت الغزاة الفاشيين ببسالة وانتصرت في الحرب من أجل العدالة. ولن تنسى الصين أبدا ما تلقت من تعاطف ودعم أثناء الحرب من جميع البلدان والشعوب المحبة للسلام. ولن تنسى الصين أبدا الجيش الأحمر للاتحاد السوفياتي، وأفراد سرب النمر الطائرة للولايات المتحدة، والعاملين في المجال الطبي من كندا والهند وبلدان أخرى الذين قاتلوا جنبا إلى جنب مع الشعب الصيني وقدموا التضحيات البطولية في ميادين القتال الصينية.

ومثل انتصار الحرب العالمية على الفاشية نصرا كبيرا للعدالة على الشر، وللنور على الظلام، وللقوى التقدمية على القوى الرجعية. وأنقذت الحضارة الإنسانية. إن التاريخ هو كتاب مدرسي. وعلينا ألا ننسى أبدا المعاناة الكبيرة التي سببتها تلك الحرب الوحشية والدامية للجنس البشري. وينبغي أن نعرز السلام والمصالحة على نحو أكبر وأن نتخذ إجراءات ملموسة لصون السلم والأمن الدوليين. لقد مرت خمس وستون سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولكن شبح النازية والترعة العسكرية لا يزال يخيم علينا. ويجب

حارب أبناء ذلك الجيل العظيم في البحار والمحيطات؛ واقتحموا الشواطئ وحرروا المعسكرات؛ وأبقوا شعلة الحرية متقدة في ظل حكم العملاء والخونة؛ وسالت دماؤهم في شوارع ستالينجراد وفي المياه بالقرب من ميدواي وفي أزقة حي الأقليات في وارسو. وفضلهم، فإننا نتذكر من الحرب العالمية الثانية أشياء تتجاوز أهوال محرقة اليهود وحقد الفاشية. وفضلهم، فإننا نتذكر أن البشر قادرون ليس على الوحشية التي يستحيل تصورها فحسب، ولكن أيضا على إبداء شجاعة لا يمكن تصورها. وقد تحققت لهم الغلبة ليس بقوة السلاح فحسب، ولكن، وحسب تعبير الرئيس أوباما، "بتحالفات ثابتة وإيمان راسخ مستمر".

ولذلك، يجب علينا جميعا الاستماع إلى قصص قدامى المحاربين الذين ما زالوا معنا. ويجب علينا دائما تذكر ما الذي تحمّله ليتسنى لأسرهم العيش بدون حرب ولتسنى لأناس لم يقابلوهم مطلقا العيش بدون خوف. وقبل كل شيء، يجب علينا أن نعمق التزامنا بالقضية التي قاتلوا من أجلها وهي: السلام والحرية والعدالة والإنسانية المشتركة التي تربطنا جميعا معا، وتجعل لكل واحد منا القدر نفسه.

بالنيابة عن حكومتي، أود أن أقدم الشكر الجزيل لجميع الذين ناضلوا وضحّوا إلى جانبنا خلال الحرب العالمية الثانية، ومشاعر الصداقة الدائمة للولايات المتحدة مع الذين يجترمون قيم حقوق الإنسان وحرية الإنسان وكرامته.

السيد لي باو دونغ (الصين) (تكلم بالصينية):

يرحب الوفد الصيني بعقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة إحياء للذكرى الخامسة والستين لانتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار العظيم الذي حققه العالم على الفاشية. لقد ضحّى عدد لا يحصى من الناس الشجعان بحياتهم الثمينة لتحقيق الانتصار في تلك الحرب المأساوية بشكل لم يسبق له مثيل. ونحن نشعر بالحزن العميق على

وقتل العديد من البرازيليين في هذه العملية. وفي الوقت الذي كانت الحرب لا تزال مستعرة، أبدينا اهتماماً بالجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنشاء منظمة دولية جديدة لتحل محل عصبة الأمم القديمة. وشاركنا بفعالية في مؤتمر سان فرانسيسكو وأصبحنا أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة.

تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة آيتيموفا (كازاخستان).

لقد أنشئت هذه المنظمة "لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب". ويمثل صون السلم والأمن الدوليين أحد وظائفها الأساسية في النظام الدولي المتعدد الأطراف الذي أقيم بعد الحرب. ومع ذلك، كان من المفترض أن تكون الأمم المتحدة أكثر من ذلك بكثير وهي كذلك. فقد أصبحت أقوى أداة تحت تصرف المجتمع الدولي لتعزيز مجموعة واسعة النطاق من القيم والمبادئ والقواعد والمؤسسات في خدمة السلام والتنمية وحقوق الإنسان. وبالنسبة للملايين من الناس، كانت ولا تزال تمثل الفرق بين الحياة والموت.

صحيح أنه لم يتم تحقيق كل توقعات عام ١٩٤٥. وهناك حاجة بالتأكيد إلى بذل جهود متواصلة لتحسين الأمم المتحدة، بما في ذلك تكريماً للملايين الذين ضحوا بحياتهم في الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، ينبغي لهذا الأمر ألا يغطي على الدور الفريد الذي لا يمكن الاستغناء عنه والذي تقوم به الأمم المتحدة وستواصل القيام به في مجالات عديدة.

وينبغي أن نخضع لمساءلة الذين لقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية، والذين ساعدت الأمم المتحدة على إنقاذهم منذ ذلك الحين، وجميع الذين فشلنا للأسف في

على المجتمع الدولي أن يظل يقظاً. فالتجارب السابقة، إذا لم تنس، دليل للمستقبل. ولا يمكننا تجنب تكرار المآسي التاريخية وإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب إلا عن طريق استخلاص الدروس من الماضي.

ودفع انتصار الحرب العالمية على الفاشية إلى إنشاء الأمم المتحدة وصياغة ميثاقها والقواعد الأساسية الأخرى التي تحكم العلاقات الدولية. وعلى مدى السنوات الخمس والسنتين الماضيتين، أسهمت الأمم المتحدة إلى حد كبير في السلام والتنمية المشتركة وحماية حقوق الإنسان على الصعيد الدولي. كما شهدت السنوات الـ ٦٥ الماضية تغييرات هائلة في جميع أنحاء العالم. وفي مواجهة التهديدات والتحديات العالمية المختلفة، تؤدي الأمم المتحدة دوراً مهماً. وينبغي أن نواصل التمسك بحزم بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، والمحافظة على سلطة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ودورها، والسعي لمستقبل أكثر إشراقاً للبشرية جمعاء.

السيدة فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): نحن

نشيد بوفد الاتحاد الروسي على اقتراحه عقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة على الجمعية العامة.

كانت الحرب العالمية الثانية أكثر الصراعات دمارةً التي شهدتها التاريخ على الإطلاق. واليوم، نجتمع في هذه القاعة لإحياء ذكرى جميع الذين لقوا حتفهم في ذلك الكفاح البطولي من أجل السلام والعدالة والكرامة الإنسانية. كما نجتمع لتذكير أنفسنا بمسؤوليتنا المشتركة عن الحلولة دون أن يشهد العالم هذه المأساة مرة أخرى أبداً.

وفي عام ١٩٤٢، انضمت البرازيل إلى الحلفاء ودعمتهم بفعالية عن طريق توفير القواعد الجوية والبحرية الهامة، بالإضافة إلى الإمدادات والمواد الاستراتيجية. والأهم من ذلك، أن البرازيل نشرت في عام ١٩٤٤ قوة حملة قوامها أكثر من ٢٥.٠٠٠ جندي على جبهة القتال الأوروبية.

”بعد هذه الحرب، سيجتاح العالم تياران: سيل من العطف والمحبة ووابل من الكراهية... وينبغي لي أن أحارب الكراهية“.

إن إرث إيتي هو إرثنا. لعلنا نستلهم الحكمة والعزم من تضحيات الأبطال الكثيرين جدا ومن ذكرى العدد الغفير من الضحايا لكي نحمي العالم من جميع الذين يهددون القيم العالمية للسلام والتسامح والتعايش.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): في البداية، تؤيد فرنسا البيان الذي أدلى به اليوم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

وقبل خمسة وستين عاما، وضع السلام حدا لأحد أكثر الصراعات دموية في تاريخ البشرية. ونجتمع اليوم لإحياء ذكرى جميع ضحايا تلك الحرب المدمرة والإشادة بجميع المعروفين والمجهولين من الذين حاربوا من أجل الحرية في العالم وانتصروا. يمثل هذا التجمع فرصة للتذكير بعزمنا المشترك على مكافحة جميع الإيديولوجيات القائمة على الكراهية وكراهية الأجانب والتعصب والعنصرية ومعاداة السامية، وبشكل أعم، مكافحة جميع الأشكال المعاصرة للإقصاء.

وقبل خمسة وستين عاما، ولد أمل جديد بالنسبة لأوروبا وللعالم. وجسد إنشاء الأمم المتحدة الأمل المشترك في عالم أفضل وأرسى الأسس اللازمة للأمن الجماعي الحقيقي. إن ميثاق الأمم المتحدة، بإعادة تأكيده على تساوي جميع الأعضاء، إنما من حيث السيادة استجاب لتطلع راسخ الجذور للشعوب والحكومات. لقد وضع إنهاء الاستعمار جميع الشعوب على قدم المساواة. واليوم، يُعترف بجميع قيم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون، باعتبارها ضرورات أساسية.

إنقاذهم. ومن أجلهم، يجب علينا جميعا أن نجدد التزامنا بمقاصد هذه المنظمة ومبادئها.

السيدة شاليف (إسرائيل) (تكلمت بالإنكليزية):

نجتمع هنا لإحياء ذكرى الذين ضحوا لكي تنتصر البشرية على الجنون، والأمل على الكراهية. وتحيي دولة إسرائيل تحية سرمدية الرجال والنساء الذين ألقوا العالم في أحلك ساعة مرت على البشرية.

ونحن نتذكر الضحايا الذين لم نرد حسن صنيعهم قط. وكانت إيتي هيلسوم إحدى الضحايا، وهي امرأة يهودية هولندية وكاتبة ومفكرة لامعة. وقد قتلت في معسكر أوشفيتز في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٣ في إطار خطة نازية شيطانية لإبادة الشعب اليهودي. وقبل وقت قصير من وفاتها، كتبت إيتي:

”وسيكمل شخص آخر المشوار من حيث أنهيت حياتي. وذلك هو السبب في أنه يجب أن أحاول العيش حياة طيبة ومخلصة حتى أُلغى أنفاسي الأخيرة. وبهذه الطريقة، لا يتعين على الذين يأتون من بعدي أن يبدأوا من جديد“.

إن كلمات إيتي لتذكير قوي بالمسار الذي يجب علينا أن نتبعه لكي لا تذهب تضحيات الذين قاتلوا والذين ماتوا هباء أبدا. وتذكرنا هذه الكلمات بأن علينا أن نحافظ على إرثهم بحماية العالم الذي قاتلوا في سبيل إيجاده. وتذكرنا هذه الكلمات بالوقوف في وجه الطغاة والمستبدن وجميع الذين يسعون إلى خنق الروح البشرية. وتذكرنا هذه الكلمات اليوم بالعمل فورا وبكل قوتنا، لئلا يفوت الأوان، كما كان الحال بالنسبة لعشرات الملايين من الناس في تلك الحرب المروعة.

وتركت لنا إيتي نبوءة أخرى. فقد كتبت في

مذكراتها:

وتتذكر الملايين من الرجال والنساء الذين قاتلوا بشجاعة وتميز للحيولة دون انتشار الفاشية والدكتاتورية وللدفاع عن الحرية. إن الأجيال المتعاقبة من الشعب البريطاني تتذكر بفخر الدور الذي أداه أجدادهم في ذلك الانتصار التاريخي وتواصل الإشادة بالتضحيات التي قدمها حلفاؤهم في سبيل تلك القضية المشتركة.

وبالنسبة للمملكة المتحدة، فإن إحياء الذكرى هو تكريم - للذين فقدوا حياتهم والذين تحملوا معاناة الحرب والذين كانت لديهم الحكمة لبناء السلام. وبما أننا نحتفل اليوم بانتهاء الحرب العالمية الثانية، فإننا نتذكر الذين ما زال الصراع يهدد حياتهم والذين ما زالوا يبحثون أو يجدون على أجبائهم الذين حطفتهم القتال منهم. ونؤكد من جديد التزامنا بالعمل على رفع هذه المظالم وضمان سلام دائم.

والآن أكثر من أي وقت مضى، تهدد العالم مشاكل على الصعيد العالمي، من الفقر وعدم المساواة وانتشار الأسلحة النووية، ومن تغير المناخ إلى الإرهاب، ومن انتشار الأوبئة إلى التطهير العرقي والإبادة الجماعية. ونذكر أننا لا نستطيع صون الأمن بدون المساعدة في تشجيع التنمية، تماما كما لا يمكننا أن نتوقع تحقيق التنمية حيث يتعرض الناس للتهديد بسبب انعدام الأمن، ولا يمكننا أن نتوقع أن تبقى المجتمعات آمنة ومزدهرة بدون احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

ونحن إذ نتذكر الملايين من الرجال والنساء والأطفال الذين لاقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية وشجاعة الذين اتحدوا معاً لمحاربة الكراهية والتطرف، فكذلك ينبغي لنا أن نؤكد من جديد التزامنا تجاه هذه المنظمة العظيمة، التي ولدت مباشرة من رحم الدمار الذي خلفته الحرب. وآل مؤسسو الأمم المتحدة على أنفسهم إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب عن طريق ضمان إحلال السلام والأمن،

وفي هذا السياق، كانت أوروبا، ولا تزال نموذجاً رائعاً للتعاون بين الشعوب التي كانت ذات يوم من الخصوم. وقد صمم الأوروبيون على ألا يدخلوا مرة أخرى في حرب مع بعضهم بعضاً أبداً. إن أوروبا، الموسعة والتي تتمتع بعلاقة ثقة مع روسيا، تسعى إلى استخدام نفوذها وقوتها لتعزيز السلام والتوازن.

لكن العالم يتغير باستمرار، ويجب ألا نتمادى على الوهم بأن الاستقرار العالمي مضمون الآن. وبالإضافة إلى عودة الصراعات بين الدول، برزت تهديدات جديدة. إن الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وزيادة الكوارث الطبيعية والفقر الشديد الذي لا يزال يؤثر على عدد كبير من البلدان والأوبئة الكبرى والتحديات البيئية والجريمة المنظمة، كلها تهديدات حقيقية جدا لا يزال من الصعب التصدي لها، ولا سيما من خلال إطار الأمم المتحدة، الذي لم يكن متوخى لهذه الأغراض. وقد أصبحت هذه التهديدات شواغل رئيسية لأنها تأتي على رأس قائمة الصراعات والتوترات الإقليمية والصراعات الداخلية الجارية التي لم تحل بعد.

وإذا أردنا أن نبقى أوفياء حقاً لذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية وأبطالها، يجب علينا أن نكرس كل طاقاتنا لتحقيق المثل العليا لميثاق الأمم المتحدة. إن الاستجابات الواقعية للتهديدات الرئيسية، القديمة والجديدة، لا يمكن النهوض بها إلا من خلال إطار متعدد الأطراف. وبعد خمسة وستين عاماً من انتهاء الحرب، يتمثل واجبنا الدائم في الوفاء بالوعود التي أحييت الأمل في أعقاب هذا الصراع المروع.

السير مارك لايل غرانفيلد (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): اليوم، نشارك الدول الأخرى في إحياء الذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

النازي واستبداده. وفي الواقع، اتسمت الأيام الأولى من أيار/مايو ١٩٤٥ تحرير ألمانيا وأجزاء كبيرة من أوروبا.

وفي أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، سنحت للجزء الغربي من بلدي فرصة فريدة لبداية جديدة ثقافيا وسياسيا، بنيت على أركان الديمقراطية والكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان. وفي عام ١٩٨٩، بدأ بنجاح مواطنو ألمانيا الشرقية ومواطنو جيراننا من بلدان أوروبا الشرقية ثورة سلمية من أجل تشاطر هذه القيم أيضا.

وعندما تكلم الممثل الدائم لإسبانيا، باسم الاتحاد الأوروبي، ذكرنا بكيفية تنفيذ مشروع التكامل الأوروبي بنجاح لرؤية مثالية للسلام في القارة التي دمرتها عقود من المواجهات الدموية. ولا تزال ألمانيا ملتزمة بتعميق التكامل الأوروبي. وكذلك، تكتسي المصالحة مع روسيا والدول الأخرى التي حصلت على استقلالها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي أهمية خاصة بالنسبة لنا، نظرا لأن شعوبها دفعت ثمنا باهظا خلال الحرب. ولذلك يشرف المستشار الألمانية أنغيلا ميركل حضور الاحتفالات التذكارية التي ستقام في موسكو في غضون بضعة أيام.

وبالنظر لمعاناة دول منطقة بحر البلطيق، نشعر دائما بالتزام قوي لدعم اندماجها في المجتمع الأوروبي - الأطلسي. وكانت بولندا ضحية لعدوان نازي وحشي جدا، ونحن ممتنون كل الامتنان لأن علاقتنا مع بولندا تطورت إلى صداقة أوروبية حقة. كما ينطبق ذلك على شركائنا في وسط أوروبا.

إن مسؤوليتنا الأخلاقية عن محرقة اليهود، تلك الجريمة الدنيئة التي ارتكبت ضد الإنسانية، تنطوي على التزام معين بالنسبة لألمانيا تجاه دولة إسرائيل.

وفي الوقت الذي كانت فيه بلدان كثيرة في العالم لا تزال تقبع تحت الدمار، اجتمعت الوفود في

وتحقيق التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة، ودعم حقوق الإنسان الأساسية، وتعزيز العدالة واحترام سيادة القانون في جميع أنحاء العالم.

وينبغي لنا في كل سنة في هذا الاحتفال أن نكرر التزامنا بهذه المبادئ وأن نجدد ونضاعف جهودنا لتعزيزها. وذلك هو الدين الذي ندين به للرجال والنساء الشجعان الذين لقوا حتفهم في الحرب العالمية الثانية.

السيد فيتيغ (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): قبل خمس وستين عاما، كمت أفواه البنادق على جبهات القتال في جميع أنحاء أوروبا، إيذانا بانتهاء الحرب العالمية الثانية التي اتسمت بأكثر الصراعات دموية وأشدها فتكا في تاريخ البشرية.

واليوم، نحني رؤوسنا احتراما للكثير من ضحايا الحرب العالمية الثانية - من الرجال والنساء والأطفال والمدنيين والجنود، ومواطني الكثير من الدول المجتمعة هنا اليوم - الذين فقدوا أرواحهم، أو أحبائهم أو سبل معيشتهم في تلك الحرب الفظيعة. كان من بينهم أيضا ضحايا محرقة اليهود الذين أحيينا ذكرى مصيرهم في هذه القاعة قبل مجرد أسابيع قليلة.

ولا يزال اندلاع الحرب العالمية الثانية مرتبطا باسم بلدي. فألمانيا هي التي ألحقت معاناة يعجز عنها الوصف بجيرانها، وبالتالي، بمواطنيها أيضا. إنني أقف أمام الجمعية العامة اليوم لأؤكد من جديد أن بلدي تحمّل مسؤوليته عن الجرائم التي ارتكبتها ألمانيا النازية. ونحن لن نتصل من هذه المسؤولية أبدا.

واليوم، نتذكر أيضا جنود قوات الحلفاء - السوفيات والأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين - الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحرير أوروبا من وحشية النظام

رهيب أنزل الرعب في جميع أنحاء أوروبا ومناطق أخرى من العالم وألحق بها الدمار.

وكان لظهور الفاشية والإيديولوجية النازية عواقب مأساوية تحطت كل الاضطرابات المعروفة في تاريخ الحضارة الحديثة. ولم تضرب هذه المأساة بجذورها في الطبيعة العنصرية والإبادية للإيديولوجية الفاشية فحسب، وإنما في التراجعات والتنازلات غير المقبولة وغير المعقولة التي حدثت في فترة ظهور الفاشية وسطوع نجمها أيضا. إن الدروس المستقاة من ميونيخ لها معنى كبير اليوم، على الرغم من أنه مر عليها ستة عقود ونصف.

إن البلدان المحبة للحرية في مواجهتها لذلك الخطر الشديد، توفرت لديها أسباب القوة لكي تواجه مجتمعة، الشر الذي هدد التقدم والقيم الحضارية الأساسية للإنسانية وتدمره بتضحيات كبيرة. وأودت الحرب العالمية الثانية بحياة حوالي ٦٠ مليون نسمة، قُتل عدد كبير منهم من خلال عمليات قتل جماعية، ولا سيما في أوروبا الشرقية. فقد أباد النظام الفاشي ملايين البشر من جماعات عرقية محددة مثل اليهود والغجر والسلاف وغيرهم في سبيل سيادة "العرق النقي". اليوم، وبعد خمسة وستين عاما، نتذكر تلك الأحوال ونحزن على جميع الضحايا الأبرياء.

إن الانتصار على الفاشية والنازية في أوروبا قام على الأسس التي ارتكزت عليها أوروبا والعالم الحديثين وفي التطور الديمقراطي والاقتصادي والثقافي للحضارة المعاصرة. وهكذا، كان ذلك اليوم هو يوم التحرر والانتصار لجميع المناضلين ضد الفاشية في جميع البلدان، والتذكير بضرورة حماية المكتسبات التاريخية التي تحققت في مقاومة الشر الذي أطلق له العنان ذات مرة للانقراض على الجنس البشري.

إن جمهورية صربيا بلد شارك وعانى في الحربين العالميتين، وقدم إسهامات كبيرة لانتصاري الحلفاء ومُني

سان فرانسيسكو. وكان هدفها رَأب الصدع في العلاقات الدولية، وتزويد العالم بأدوات لإدارة شؤون العالم بالوسائل السلمية للحيلولة دون وقوع كوارث عالمية مثل الحرب العالمية الثانية أبدا مرة أخرى. إن ثمرة جهودها التي تمثلت في إنشاء الأمم المتحدة، ترجمة عملية لآمالهم المشتركة من أجل عالم أفضل. وتعرب ألمانيا عن امتنانها لإعطائها الفرصة للاشتراك في هذا المشروع الفريد من نوعه الذي يشكل تحديا، والذي لا غنى عنه. ولا نزال ملتزمين بدعم المنظمة العالمية في جميع ميادين نشاطها. ويمكن للمجتمع الدولي أن يعول علينا.

لقد قطعت الأمم المتحدة شوطا طويلا منذ إنشائها في عام ١٩٤٥. ومع ذلك، لا تزال المبادئ التأسيسية للمنظمة العالمية تكتسي أهمية حتى يومنا هذا. وفي أجزاء كثيرة من العالم، لم ننجح بعد في تحقيق الرؤية الواردة بشكل واضح في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة، وهي إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، وتهيئة الظروف التي يمكن أن تزدهر في ظلها حقوق الإنسان والعدالة، والنهوض بالتقدم الاجتماعي ورفع مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح.

ومع ذلك، يمكننا تحقيق تلك التطلعات، ويمكننا بناء عالم أكثر أمنا وعدلا ورخاء، ويمكننا التغلب على التحديات إذا تعلمنا من دروس الماضي. إن إرث ويلات الحرب العالمية الثانية والتركة المتمثلة في العدد الغفير من الضحايا يلزماننا ويحتمان علينا بأن نناضل سوية من أجل تحقيق تلك الأهداف المشتركة معا.

السيد ستارتشيفيتش (صربيا) (تكلم بالإنكليزية):

في هذه السنة، يحيي المجتمع الدولي الذكرى الخامسة والستين للانتصار التاريخي في الحرب العالمية الثانية. ويمثل تاريخ ٩ أيار/مايو انتصار الحلفاء المناهضين للفاشية على نظام

الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاى الحرب العالمية الثانية، لأن هذه المناسبة توفر للبشرية فرصة للاحتفال بانتصارها العظيم على قوى الشر والفاشية والعدوان، وانتصار السلام على الحرب، والعدل على الظلم.

وباعتبارنا بلداً استفاد، عبر التضحية بأرواح الملايين من أبناء شعبه - مليونان في عام ١٩٤٥ فقط - الذين شاركوا بشجاعة في وطنهم وفي الخارج، جنباً إلى جنب مع رفقاتهم في جيوش التحالف ضد الفاشية، في كفاح شعوب العالم من أجل التحرر، من انتصار هذا الكفاح لينتفض وينال الاستقلال والحرية بعد حوالي قرن تحت الهيمنة الأجنبية، فإننا ننضم إلى الشعوب الأخرى في تقديم أسمى آيات التقدير للملايين الكثيرين في العالم الذين جادوا بأرواحهم في القتال من أجل إنهاء تلك الحرب المدمرة، ولكل أولئك الذين سقطوا ضحية لتلك الآفة التي تسبب فيها الإنسان. ونود أن نتقدم بتقدير خاص لشعوب الاتحاد السوفياتي السابق وجنوده البواسل الذين تحملوا وطأة المعارك وأسهمت معركتهم الأخيرة في القضاء على الفاشية.

وبينما نحتفل بالانتصار العظيم للبشرية قبل ٦٥ سنة، من المهم أن نتذكر جميعاً، أنه منذ ذلك الانتصار ومنذ إنشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ مناصرة بالولاية المتمثلة في

”أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون

بمخسائر بشرية فادحة. وشاركت صربيا، باعتبارها جزءاً من دولة يوغوسلافيا الموحدة، منذ البداية في الكفاح ضد الفاشية ومكنت بمخسائر هائلة في الأرواح، فاقمتها الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد الشعب الصربي، والإعدامات المخنونة للآلاف من المدنيين، بمن فيهم أطفال المدارس والطلاب، التي نفذها المحتلون الفاشيون في أماكن كثيرة من صربيا.

لقد قاتل أجدادنا من أجل الحرية وحقوق الإنسان والقيم العالمية للحضارة المعاصرة. واليوم، أضحت صربيا بلداً ديمقراطياً يعارض بشدة أي شكل من أشكال العنف والتطرف، ومجتمعاً مفتوحاً وملتزماً ببناء السلام والتفاهم المتبادل بين الدول.

ولنتذكر أن النصر على الفاشية مثل أيضاً بداية عهد جديد في العلاقات الدولية. فقد غير بدرجة كبيرة المشهد السياسي للعالم، مهيمناً أساساً جديداً للعلاقات الدولية. وهذه المنظمة نفسها نتاج لهذا النصر، أنشئت لتعزيز عصر جديد من التعاون الدولي ومنع نشوب الصراعات.

واليوم، تحوّل النظام الدولي الذي أنشئ في عام ١٩٤٥. لكن، عوامل مختلفة أفرزت مجموعة جديدة من الظروف العالمية التي تتناقض، للأسف، أحياناً مع بعض المبادئ النبيلة التي تأسست عليها منظومة الأمم المتحدة. ولذلك، لا بد أن نكثف جهودنا لزيادة احترام القانون الدولي والمبادئ الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. وهذا النهج هو السبيل الوحيد لتعزيز السلام والاستقرار والازدهار للجميع. وينبغي أن يكون الإرث الذي يجب أن نسعى معاً لتحقيقه، هو بناء مجتمع عالمي أكثر إنصافاً عن طريق تعزيز العدالة والسلام والحرية واحترام حقوق الإنسان العالمية والحريات الأساسية.

السيد لي لونغ منه (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية):
يود وفدي أن يشكر الاتحاد الروسي على مبادرته، ورئيس

ودينها ولون بشرتها. ولحسن الحظ، أدرك العالم الشريرين المعروفين بالنازية والفاشية وشن عليهما كفاحا عنيفا بلا هوادة.

وتفتخر البوسنة والمهرسك بأن تكون من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، إلى جانب دول الخلف الأخرى ليوغوسلافيا السابقة. وكانت شعوب البوسنة والمهرسك حازمة في القتال معا ضد النازية والفاشية أثناء الحرب العالمية الثانية، بغض النظر عن جنسيتها وديانتها. وقدمت التضحيات وعانت من أجل القيم التي تشكل أساس العالم الحديث.

وأود أن أذكر بأن بعض أكبر المعارك العسكرية في البلقان، أثناء الحرب العالمية الثانية، دارت على أراضي البوسنة والمهرسك. وضحى كثيرون من مواطنينا بأرواحهم من أجل المثل العليا للبشرية أثناء الحرب. وشهد الذين نجوا أهوال وقسوة هذه المأساة.

ومن دواعي الأسف، أنه لا تزال هناك اليوم، بعد مرور ٦٥ سنة على هذا الانتصار، قوى تقاوم القيم العالمية للديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي تدافع الأمم المتحدة عنها. علينا أن نبقي واعين بأن بلدانا كثيرة، بعد الحرب العالمية الثانية، ظلت تعاني من الحروب والصراعات. وارتكبت الإبادة الجماعية وجرائم الحرب ضد البشرية على نطاق واسع في جميع أرجاء العالم. وفي العقود الماضية، أخفقت جهود السلام مرات كثيرة في أنحاء العالم كافة. وتعرضت البوسنة والمهرسك، البلد الذي عانى الأمرين من أجل الانتصار على الفاشية في الأربعينات، للمعاناة مرة أخرى في التسعينات.

وما الذي يمكننا حقا أن نفعله لوقف هذه المآسي؟ نعرف إنه لا يكفي القول إن هذا يجب ألا يتكرر الشر مرة أخرى أبداً، لا يمكننا تغيير الماضي، لكنني واثق أنه يمكننا

الدولي، وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح“.

عانى الكثير من شعوب العالم ولا تزال تعاني من الحروب والعوز والظلم، بل إن الكثير منها لم يعيش يوما واحدا في سلام على الإطلاق. ولا تزال البشرية تواجه خطر الانقراض بوجود أسلحة الدمار الشامل.

ومهمتنا اليوم هي أن نعمل جاهدين لتحسين كفاءة وفعالية منظمتنا كي تكون حقا حامية للسلم والأمن الدوليين ومعززة للعلاقات الودية والتعاونية بين الدول من أجل التنمية والتقدم. وإذ نحتفل بالانتصار ونحيي ذكرى الضحايا، فمهمتنا هي كفالة أن التضحيات التي قدمتها الأجيال السابقة تحقيقا لذلك الانتصار لم تذهب سدى لن يكون هناك ضحايا آخرون لإحياء ذكراهم.

السيد باربالتيتش (البوسنة والمهرسك) (تكلم

بالإنكليزية): يشرفني أن تتاح لي الفرصة لأكون هنا في هذا اليوم الخاص، وأن نشارك معا إلى جانب كل أولئك الذين تجمعوا لإحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية والاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهائها. لقد حدد ذلك اليوم التاريخي بلا شك مستقبل البشرية والتاريخ الحديث. فلو لم يتم الانتصار على النازية والفاشية، لما كنا هنا اليوم في الأمم المتحدة، المكان الرئيسي للتعاون وتعددية الأطراف على الصعيد الدولي حيث يسعى جميع أعضاء هذه المنظمة العالمية الفريدة إلى تعزيز السلم والأمن العالميين.

وقبل خمس وستين سنة، مكّن الانتصار على الشر من إنشاء الأمم المتحدة استنادا إلى مبادئ المساواة بين الشعوب والبشر. وألا تعتبر ذلك الانتصار انتصارا لمجموعة معينة من الدول على مجموعة أخرى، وإنما انتصار لكل الدول والشعوب على الإيديولوجيات التي دعمت وشجعت التعصب بين البشر والمجتمعات على أساس جنسيتها وعرقيتها

التي قامت بها شعوب الاتحاد السوفياتي السابق وشعوب أخرى كثيرة، ستبقى إلى الأبد مسطرة في صفحات التاريخ. وأذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضاً من تلك المفخر، كالمقاومة البطولية لحصار ستالينغراد، وحصار موسكو، والانتصار في معركة كورسك وتحرير معسكرات الاعتقال، مثل أوشفيتز وتيريزن، التي ينبغي أن تبقى محفورة في ذاكرة أجيال المستقبل.

إن الآثار المترتبة على الغزو النازي ووحشية وفظائع الحرب العالمية الثانية تفرض علينا أن نظل يقظين كي لا تتكرر أبداً مرة أخرى أهوال الفاشية. وبالإضافة إلى إجلالنا المستحق اليوم لجميع ضحايا الحرب، فإننا ندعو إلى تحقيق السلام الدولي. ولن يمثل فرض القوة المسلحة والحرب الحل أبداً.

لقد أنشئت الأمم المتحدة في نهاية الحرب، على وجه التحديد لتعزيز السلام والرخاء في العالم. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يجب حماية الأمم المتحدة وتعزيزها. ومن واجب الجميع احترام الميثاق: والقيام بذلك هو أفضل إشادة بالضحايا الذين قتلوا.

السيد تشيكوليس (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية):
تعرب ليتوانيا عن تأييدها التام للبيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا بالنيابة عن رئاسة الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، يود بلدي أن يؤكد ما يلي.

مثلت الحرب العالمية الثانية، شأنها شأن كل الحروب والصراعات العسكرية، مأساة هائلة تركت ندوبا عميقة وطويلة الأمد في وجه أوروبا. ونحن، إذ نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاج معارك الحرب العالمية الثانية، فإننا نتذكر الدمار والرعب اللذين خلفتهما تلك الحرب، مع تدمير حياة الملايين وحرمان أو فجيعة ملايين أخرى.

التأثير على المستقبل والتفكير أيضا في الضحايا المحتملين للعنف الحالي والمستقبلي.

وبكل بساطة يجب علينا أن نعمل لنحول دون تكرار هذه الأحداث المروعة. وكما ذكر في القرار ٦٤/٢٥٧، نعتقد أنه يجب علينا جميعاً أن نتجاوز تراث الحرب ونعمل باتجاه المصالحة والتعاون الدولي والإقليمي، وتعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وتشكل هذه الأمور بلا جدال السبيل الوحيد الذي يمكننا من خلاله تحقيق أهدافنا المشتركة.

وفي الختام، أود أن أحيي ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، دون أن ننسى كل ضحايا الحروب الأخيرة. وآمل مخلصاً ألا ينسى أي ضحايا لأي حرب أبداً، بغض النظر عن جنسيتهم.

السيد نونيث موسكيرا (كوبا) (تكلم بالإسبانية):
نحن نشيد بالاتحاد الروسي على مبادرته لعقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاج الحرب العالمية الثانية، وإحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب. وكانت الحرب العالمية الثانية أكبر مأساة في القرن العشرين. فقد فقدت عشرات الملايين من الأرواح؛ وجرح أو شوّه عشرات الملايين من الناس، وتشنت العائلات؛ وشهد العديد من البلدان تدميراً هائلاً.

ولذلك يكتسي الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والستين لانتهاج الحرب أهمية تاريخية كبيرة لجميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم. ودفعت شعوب كثيرة ثمنا باهظاً جدا لهزم الفاشية. وبالنسبة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، كانت تكلفة الحرب هي حياة ٢٥ مليون من أبنائه وبناته: ليس من الجنود فحسب، ولكن من الأطفال والنساء والمسنين أيضاً. إن أعمال التحرير

النظامان الشموليان النازي والستاليني. ونعتقد أن ذكرى الجرائم التي ارتكبتها جميع الأنظمة الشمولية يجب أن تكون ذاكرة جماعية يشترك فيها الجميع ويحييها. ومن واجبنا المشترك أن نبقي التكلفة المأساوية لاستعادة الحرية والديمقراطية وسيادة القانون حية في الذاكرة، بوصفها تذكيراً دائماً بأن القيم المشتركة مثل الحرية والديمقراطية لا يمكن أن تعتبر قضية مسلماً بها. بل يجب التمسك بها وتعزيزها وإعلاء شأنها كل يوم.

وينبغي لذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية أن تكون مصدر إلهام لنا لمضاعفة جهودنا من أجل ضمان الحرية والسلام والأمن والديمقراطية لنا جميعاً، وتجنب أي تكرار للكارثة الكبرى التي شهدتها القرن العشرين. وبوصفنا أعضاء في الأمم المتحدة، فنحن نقدر وندعم الجهود التي تبذلها المنظمة لإجراء تقييم حقيقي لمأس ماثلة ومنع وقوعها مرة أخرى.

السيد فيلوفيتش (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أولاً أن أعرب عن امتناني لعقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة. ولست بحاجة إلى تكرار ما سبق قوله مرات عديدة بشأن سبب أهمية أن نتذكر الضحايا ونحيي ذكراهم ونحزن عليهم لكي لا تتكرر هذه الأمور أبداً.

لقد كان بلدي، كرواتيا، أحد أكثر البلدان تضرراً من أحداث الحرب العالمية الثانية. فقد جرت على أرضه عمليات عسكرية واسعة النطاق. وارتكبت قوات الاحتلال والنظام العميل فظائع مروعة. وقد تم تقسيم البلد، وضمت الأنظمة النازية - الفاشية المجاورة بضم أجزاء منه. ومع ذلك، وبعد وقت قصير جداً من الاحتلال، أيقن السكان الطبيعة الحقيقية للنظام، ونظموا حركة مقاومة بقيادة المارشال تيتو، بدأت أنشطتها في حزيران/يونيه ١٩٤١، بعد شهرين ونصف من الاحتلال. واكتسبت حركة الأنصار

ونحن نحني رؤوسنا باحترام وأسف عميقين إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، ونؤكد مرة أخرى امتناننا العميق للذين قاتلوا ضد العدوان والاحتلال والدكتاتورية والقمع. وفي هذه المناسبة الجليلة، نرفع أصواتنا مرة أخرى ضد فظائع الحرب ومحرقه اليهود وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك الجرائم التي ترتكبها الأنظمة الشمولية.

وبالنسبة لأممتنا، لم يحقق انتهاء الحرب الحرية. وبدلاً من ذلك، أسفر عن قيام الاتحاد السوفياتي باحتلال ليتوانيا وضمها مجدداً. وانتهت الحرب بهزيمة ساحقة للنظام النازي الشمولي، ولكن في الوقت الذي كان فيه جزء من أوروبا والعالم يحتفل بالتححرر من القبضة الفتاكة لهذا النظام، كان بلدي يرزح تحت نير حكم نظام شمولي آخر: نظام الشيوعية السوفياتية. واستمر نضالنا من أجل الحرية والاستقلال والعدالة لمدة خمسة عقود تقريباً، مع المزيد من الخسائر البشرية، ونفي العائلات وتمزقها، والعنف والرقابة والقمع الذي ساد جميع مجالات الحياة.

ولم نستعد استقلالنا وحریتنا وديمقراطيتنا إلا في عام ١٩٩٠.

ولذلك، من الطبيعي، بالنسبة لنا، أن ترتبط ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا بالتفكير في إرثها المأساوي وفي أهمية إجراء مناقشة صادقة وشاملة بشأن التاريخ، في إطار عملية المصالحة. وتمثل هذه المصالحة، على أساس تقييم مفتوح ونزيه للحقائق، في رأينا، السبيل الصحيح للمضي قدماً والتأكد من أنه تم استخلاص الدروس اللازمة من هذه الصفحة الدموية في تاريخ البشرية.

وفي ذلك السياق، ندعو إلى بذل جهود حقيقية لفتح جميع المحفوظات التاريخية والسياسية ذات الصلة وإجراء تقييم سليم، على الصعيد الدولي، للجرائم التي ارتكبها

جيل من الذين أجبروا على تحمل الطغيان والاحتلال والانتهاك العنيف لحقوق الإنسان الخاصة بهم وحرقاتهم الأساسية، ونفكر في الملايين الذين ماتوا، والملايين الآخرين الذين عانوا من آلام ومرارة فقدان - فقدان أطرافهم، فقدان فرد من الأسرة أو صديق أو رفيق أو أكثر من ذلك بكثير. وكانت الأسر التي تعيش في مسقط رأسي، غيانا، من بين عدد لا يحصى من الأسر التي تأثرت بهذه المأساة، حيث كانت آنذاك لا تزال مستعمرة بعيدة كل البعد عن المسرح الرئيسي للصراع.

كما نفكر في بطولة الذين ناضلوا ضد ويلات الحرب والطغيان والظلم. ودفع الكثيرون أبهظ ثمن في سبيل قضية أنبل وأسمى: قضية كرامة الإنسان والحرية والسلام. وكفل رفاقهم في القضية نفسها أنهم لم يموتوا عبثا. وتشكل تحالف عبر الحدود العديدة ليكون جبهة مشتركة ضد عدو مشترك. وأعطتنا تضحياتهم الفرصة لصنع مستقبل أفضل؛ وكان نصرهم يبشر بيوم أكثر إشراقا للبشرية.

وبشرت نهاية الحرب العالمية الثانية بعهد جديد من الأمل المتجدد، وأمل تجسد في الأمم المتحدة، التي ولدت بعزم منصوص عليه في ميثاقها، "لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب".

وبعد مرور خمسة وستين عاما، لا يزال هذا التعهد حبرا على ورق. وقد شهد عالمنا الكثير من الحروب والمعاناة التي لا توصف منذ ذلك الحين. وخطة السلام لم تكتمل بعد، وكذلك خطة التنمية. أما انتهاكات حقوق الإنسان فهي متكررة كثيرا في جميع أنحاء العالم. وفي الواقع، فإن قضية تحقيق عالم أفضل لا تزال قائمة.

ولذلك، تأمل غيانا أننا، إذ نحيي ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية، سنجدد دائما، بوصفنا دولا صغيرة

قوتها سريعا وبحلول نهاية عام ١٩٤١ انتظمت على شكل ألية وأنشأت أراض محررة. وبحلول نهاية الحرب، بلغ عدد جنود جيش التحرير الشعبي في يوغوسلافيا، بمشاركة من جميع الشعوب وجميع الأعراق في يوغوسلافيا السابقة - وعدد كبير منهم من الكروات - ٥٠٠.٠٠٠ جندي: أي أكثر من أي بلد آخر في أوروبا المحتلة. وقد قدم بذلك إسهاما كبيرا في تحقيق الهدف المشترك لقوات الحلفاء وجميع الشعوب المحبة للسلام. وكان الثمن الذي دفعوه باهظا. وقتل عشرات الآلاف، معظمهم من المدنيين، ودمر البلد، ولكن ينبغي ألا تنسى الدروس المستفادة في جميع أنحاء العالم وعلى الصعيد الوطني.

وكروايتا فخورة لأنهما لم تكن مجرد عضو، ولكن عضوا بارزا أيضا في ذلك التحالف المناهض للفاشية. واليوم بعد مرور ٦٥ سنة على الحرب، ماذا لدينا؟ لدينا الأمم المتحدة وأوروبا الموحدة، على أساس مناهضة الفاشية، التي ستصبح كروايتا، بلدي، جزءا منها في وقت قريب جدا. وتتمثل المهمة الأساسية للأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدوليين، ولكن هذا لن يتحقق بدون أخذ جميع الركائز الأساسية الثلاث في الاعتبار - الأمن والتنمية وحقوق الإنسان - وبالتالي مكافحة أي شكل من أشكال العنصرية أو كره الأجانب أو أي كراهية على أساس أن شخصا ما مختلف.

السيد تالبوت (غيانا) (تكلم بالإنكليزية): إن وفد غيانا يشعر بالامتنان للفرصة التي أتاحتها هذا الاحتفال الرسمي الخاص لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية الذين قضوا نحبهم أو أصيبوا نتيجة لذلك الفصل المأساوي في تاريخ البشرية.

إن الجمعية العامة بعقدها هذه الجلسة تتيح لنا لحظة تفكير خاصة. نفكر في الرعب والقسوة اللذين تعرض لهما

الأسود في المستقبل لتعزيز حقوق الإنسان الأساسية، وبناء عالم يسوده السلام.

السيد مانجيف سينغ بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية): لقد كانت الحرب العالمية الثانية أحد أكثر الصراعات المدمرة التي شهدتها التاريخ البشري، ويتحتم علينا أن نتذكر جميع ضحايا الحرب إجلالاً لهم ولذكريهم. ولذلك، نحن ممتنون للجمعية العامة على عقد هذه الجلسة ولوفد الاتحاد الروسي على قيادته فيما يتعلق بالقرار ٢٥٧/٦٤. أقف هنا وأحيي كل الرجال الشجعان من الشباب والنساء وسكان جميع البلدان الذين قاتلوا ليكفلوا لنا العيش في عالم خال من الفاشية. وثمة ضرورة حتمية أيضاً لأن نغتنم هذه الفرصة للتعهد بالمبدأ والهدف الأساسي ذاته للأمم المتحدة والمتمثل في كفالة تجنيب الأجيال المقبلة ويلات الحرب ولضمان هذا المبدأ.

إننا نحتفل بالذكرى السنوية لانتهاج الحرب العالمية الثانية في مسرح العمليات الغربي. وفي هذا السياق، وإذ نشيد بالجنود والشعوب من جميع البلدان في أوروبا وعلى الجانب الآخر للمحيط الأطلسي ونثني عليهم ونحييهم، أعتقد أنه من المهم للغاية أن نذكر ونتذكر أيضاً الإسهامات الكبيرة والتضحيات الهائلة التي قدمتها الشعوب في أجزاء أخرى من العالم.

ويصدق ذلك بالتأكيد على بلدي. فقد كان قوام الجيش الهندي، في بداية الحرب العالمية الثانية، لا يتجاوز ٢٠٠ ٠٠٠ رجل. وتضخم هذا العدد ليصل إلى ٢,٥ مليون رجل، وهي أكبر قوة مشكّلة بالكامل من متطوعين في التاريخ حتى ذلك الحين. وشارك ذلك الجيش في معظم الحملات الحاسمة للحرب العالمية الثانية، حيث تكبد قرابة ٣٥ ٠٠٠ قتيل وأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ جريح. وكفلت

وكبيرة، عزمنا على العمل معا لترجمة الآمال في تحقيق السلام والتنمية وحقوق الإنسان إلى واقع ملموس للجميع.

السيد سكيانوفتش (الجبل الأسود) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أحاطب الجمعية العامة اليوم بالنيابة عن حكومة الجبل الأسود. ويؤيد الجبل الأسود البيان الذي أدلى به وفد إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي.

اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والستين للانتصار التاريخي على الفاشية، فإننا نحزن على جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت ذاته، نود أن نعرب عن امتناننا للملايين من الناس الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحقيق عالم أفضل وعالم آمن ينعم بالسلام.

اليوم، نحن فخورون بإنجازاتنا المشتركة، ونثني على التقدم الذي تم إحرازه خلال السنوات الخمس والستين الماضية للتغلب على الإرث المأساوي للحرب العالمية الثانية، وإحلال السلام واستتباب الأمن على الصعيد العالمي، وتحقيق المصالحة والتعاون الدولي والإقليمي، وتعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

فمنذ خمسة وستين عاماً، شارك الجبل الأسود في الاحتفال بالانتصار على الفاشية ونهاية أحد أكبر المآسي على الإطلاق التي عانت منها شعوب أوروبا والعالم. ويمثل إسهام الجبل الأسود في النضال لإنهاء أعظم كارثة في العالم، نموذجاً فريداً لكفاح الشعوب من أجل الحرية، وكان، في الوقت نفسه، جزءاً لا يتجزأ من معركة التحرير الشاملة لشعب يوغوسلافيا السابقة تحت حكم المارشال جوسيب بروز تيتو.

إن الجبل الأسود مصمم على منع تكرار هذه المأساة الأوروبية والدولية، وبالتالي التزم التزاماً واضحاً لا ليس فيه بالسلام وتحقيق الأمن والديمقراطية. واحترام المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة هو إطار المساعي التي سيبدأها الجبل

لقد وُلدت الأمم المتحدة من رماد حرب عالمية كانت لها خصوصيتها من حيث الاعتداءات التي تفوق الوصف على الكرامة البشرية. ومن ثم، فإنه من الملائم أن تكرس السطور الاستهلالية للميثاق عينها الصلة المباشرة بين السلام واحترام حقوق الإنسان الأساسية.

والعلاقة التي لا تنفصم بين السلام واحترام حقوق الفرد وكرامته مسلم بما حاليا باعتبارها بديهية وعالمية وغير قابلة للتنازل. ويفترض الاعتراف بوجود حقوق الإنسان الأساسية بالضرورة أن ثمة حقيقة عالمية ومتسامية بشأن الجنس البشري لا تسبق جميع الأنشطة البشرية فحسب، ولكن تحدها أيضا.

وعلى المستوى الدولي، تحدد هذه الكرامة المشتركة أيضا المكياج العادل للمصالح الوطنية. وهي ترتبط بعلاقة تبادلية ولا يمكن أبدا اعتبارها مطلقة. ولتعزيز هذه المصالح والدفاع عنها، ليس من الصواب أبدا إلحاق الضرر بالمصالح المشروعة للدول الأخرى فحسب، ولكن هناك أيضا التزام بالمساعدة في تعزيز الصالح العام لجميع البشر والدفاع عنه. وبالتالي، فإن احترام الكرامة البشرية هو أعمق أساس أخلاقي لسعيينا من أجل تحقيق السلام وبناء علاقات دولية تواكب متطلبات إنسانيتنا المشتركة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في هذه الجلسة الرسمية الخاصة.

وأعلن الآن اختتام الجلسة الرسمية الخاصة لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٢٦ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.

تضحيات شبابنا البواسل وأسرههم فعلا أن نعيش في عالم خال من الفاشية.

وكان للهند شرف المشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو وهي عضو مؤسس للأمم المتحدة. ومن الأهمية بمكان اليوم أن أتعهد، باسم وفد بلدي، بأن نلتزم بقوة بأهداف الأمم المتحدة ومبادئها وميثاقها. ولا بد أن أعيد تأكيد عزمنا المطلق على أن نكون جزءا من المجتمع الدولي الذي يتعين عليه إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب وأن نشترك مع الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن دولة الكرسي الرسولي ذات مركز المراقب.

المطران ميلبوري (الكرسي الرسولي) (تكلم بالإنكليزية): يرحب وفد بلدي ترحيبا حارا بعقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والستين لانهاء الحرب العالمية الثانية.

ولا شك في أن الحرب العالمية الثانية كانت صراعا رهيبا ومن المفيد والمؤلم معا أن نتذكر أنها كانت الأسوأ من بين عدة كوارث عالمية غير ضرورية تسبب فيها الإنسان، جعلت من القرن العشرين واحدا من أكثر القرون مرارة في تاريخ البشرية على الإطلاق.

والكلمات التي نستخدمها لتذكر الحرب ورفضها لا نهاية لها، شأنها في ذلك شأن النداءات من أجل السلام والتعايش السلمي بين الدول، الذي ينبغي أن يستند إلى نفس القيم التي يجب أن توجه العلاقات بين الأفراد: الصدق والعدالة والعفو والتضامن الفعال والحرية. وإلى جانب تلك القيم هناك عوامل معينة لا غنى عنها لبناء نظام دولي متجدد: الحرية والسلامة الإقليمية لجميع الدول والدفاع عن حقوق الأقليات وتقاسم موارد الأرض على نحو منصف ووضع خطط فعالة لتزع السلاح والوفاء بالاتفاقات المعقودة وإنهاء التمييز والاضطهاد الدينيين.